العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلى مدته»، ثم قال ابن عدي: وهذه الأحاديث عن الأعمش وغيرها مما لم أذكرها أحاديث لا يتابع سليمان عليه.

وزاد السيوطي في الدر المنثور [(١)] نسبته لابن مردويه.

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث ظاهره الصحة، إلا أن فيه علة تلحق به الضعف ؛ نظرًا لتدليس الحكم بن عتيبة، كما نص على هذا بعض العلماء، لا سيما وقد قال الحافظ في تهذيبه [(٢)]: قال أحمد وغيره: لم يسمع الحكم حديث مقسم كتابًا إلا خمسة أحاديث وعدها يحيى القطان، وهذا ليس منها؛ فهو منقطع.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة وأبي بكر وأنس وسعد بن أبي وقاص وابن عمر وأبي سعيد الخدري وأبي رافع وجابر:

حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه الترمذي في سننه[(٣)]، وأحمد[(٤)] والحميدي[(٥)]، وأبو يعلى[(٦)]، والبزار[(٧)]، في مسانيدهم والدارمي في سننه[(٨)]، والطبري في تفسيره[(٩)]، والدارقطني في العلل،[(١٠)] والحاكم في المستدرك[(١١)]، والبيهقي في

(١) (٣/ ٣٧٩).
(٢) (٢/ ٣٧٣).
(٣) أبواب الحج، باب: ما جاء في كراهية الطواف عريانًا (٢/ ٢١٢) رقم (٨٧١، ٨٧٢) وتكرر برقم (٣٠٩٢).
(٤) (١/ ٧٩).
(٥) رقم (٤٨).
(٦) رقم (٤٥٢).
(٧) رقم (٧٨٥).
(٨) كتاب المناسك، باب: لا يطوف بالبيت عريان (٢/ ٦٨).
(٩) رقم (١٦٣٨٧).
(١٠) (٣/ ١٦٣).
(١١) (٤/ ١٧٨).

سننه[1] من طريق زيد بن يُثيع - وفي بعض الطرق: أُثيع - قال: سألت عليًا بأي شيء بعثت؟ قال بأربع: «لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا، ومَن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فعهده إلى مدته، ومن لا مدة له فأربعة أشهر».

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وذكره الدارقطني - كما سبق - في العلل، ثم ساق طرقه وقال عن أحدها: وهو المحفوظ.

حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري [2]، ومسلم [3] في صحيحيهما، وأبو داود [4] والنسائي[5] في سننيهما من طريق حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: «بعثني أبو بكر - رضي الله عنه - فيمن يؤذن يوم النحر بمنى: لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. ويوم الحج الأكبر يوم النحر، وإنما قيل: الأكبر؛ من أجل قول الناس: الحج الأصغر، فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام؛ فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي ﷺ مشرك».

وله طرق غير ما ذكرت.

حديث أبي بكر:

أخرج أحمد في المسند [6]، وأبو يعلى في مسنده [7] من طريق وكيع

(١) كتاب الجزية، باب: لا يقرب المسجد الحرام - وهو الحرم كله - مشرك (٩/ ٢٠٦).
(٢) كتاب الحج، باب: لا يطوف بالبيت عريان (٤/ ٢٨٧) رقم (١٦٢٢).
(٣) كتاب الحج، باب: لا يحج البيت مشرك (٢/ ٩٨٢) رقم (٤٣٥/ ١٣٤٧).
(٤) كتاب المناسك، باب: يوم الحج الأكبر (١/ ٥٩٩) رقم (١٩٤٦).
(٥) كتاب المناسك، باب: قوله عز وجل: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (٥/ ٢٣٤).
(٦) (١/ ٣).
(٧) (١/ ١٠٠) رقم (١٠٤).

قال إسرائيل: قال أبو إسحاق عن زيد بن يثيع عن أبي بكر: أن النبي ﷺ بعثه ببراءة لأهل مكة: «لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله»، قال: فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي - رضي الله عنه-: «الحقه فَرُدَّ عليَّ أبا بكر وبلغها أنت» قال: ففعل، قال: فلما قدم على النبي ﷺ أبو بكر بكى قال: يا رسول الله حدث فيَّ شيء؟ قال: «ما حدث فيك إلا خير، ولكنْ أُمِرتُ ألا يبلغه إلا أنا أو رجل مني».

قال الحافظ في فتح الباري [(١)]: روى أحمد بإسناد حسن من حديث أبي بكر الصديق نفسه أن النبي ﷺ بعثه: «لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان. . .» الحديث.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد [(٢)]: في الصحيح بعضه، رواه أحمد ورجاله ثقات.

حديث أنس:

روى الترمذي في سننه [(٣)]، وأحمد في المسند [(٤)]، والنسائي في السنن الكبرى [(٥)]، وأبو يعلى في مسنده [(٦)]، وزاد السيوطي في الدر المنثور [(٧)] نسبته لابن أبي شيبة وأبي الشيخ وابن مردويه، كلهم من حديث حماد ابن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس - رضي الله عنه - قال: بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر - رضي الله عنه - ثم دعاه فقال: «لا ينبغي لأحد أن يبلِّغ هذا إلا رجل من أهلي»؛ فدعا عليا فأعطاه إياه. وإسناده

(١) (١/٤٦٦).
(٢) (٣/٢٣٨).
(٣) كتاب التفسير، باب: «ومن سورة التوبة» (٥/ ٢٧٥) رقم (٣٠٩٠).
(٤) (٣/٢٨٣).
(٥) كتاب الخصائص، باب: ذكر توجيه النبي ﷺ ببراءة مع علي (٥/١٢٨).
(٦) رقم (٣٠٩٥).
(٧) (٣/٣٧٨).

حسن من أجل سماك بن حرب، وباقي رجاله ثقات.

وحسنه ابن حجر في الفتح[1].

حديث سعد بن أبي وقاص:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره[2] من طريق علي بن عابس عن مسلم الملائي، عن خيثمة عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر - رضي الله عنه - ببراءة إلى أهل مكة، ثم بعث عليا - رضي الله عنه - على أثره، فأخذها منه، فكأن أبا بكر - رضي الله عنه - وجد في نفسه؛ فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني».

وذكره السيوطي في الدر المنثور[3] وعزاه لابن مردويه.

حديث ابن عمر:

أن رسول الله ﷺ استعمل أبا بكر - رضي الله عنه - على الحج، ثم أرسل عليا - رضي الله عنه - ببراءة على أثره، ثم حج النبي ﷺ العام المقبل، ثم خرج فتوفي فوليَ أبو بكر - رضي الله عنه - فاستعمل عمر - رضي الله عنه - على الحج، ثم حج أبو بكر - رضي الله عنه - من قابل ثم مات، ثم ولي عمر - رضي الله عنه - فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج، ثم كان يحج بعد ذلك هو حتى مات، ثم ولي عثمان - رضي الله عنه - فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج، ثم كان يحج حتى قتل.

ذكره السيوطي في الدر المنثور[4] وعزاه لابن مردويه.

حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه ابن حبان في صحيحه[5]، وعبد الله في زوائده على فضائل

---

(١) (٨/ ٣٢٠).

(٢) (٦/ ١٧٤٩)، رقم (٩٢٣٣).

(٣) (٣/ ٣٧٨).

(٤) (٣/ ٣٧٨).

(٥) (١٥/ ١٦، ١٧)، رقم (٦٦٤٤).

الصحابة[١]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٢] من طريق أبي ربيعة: حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو أبي هريرة بنحو الألفاظ السابقة.

وفي إسناده أبو ربيعة، هو زيد بن عوف القطعي، ذكره ابن حبان في المجروحين[٣] وقال: كان ممن اختلط بأخرة، فما حدَّث قبل اختلاطه فمستقيم، وما حدّث بعد التخليط ففيه المناكير، يجب التنكب عما انفرد به من الأخبار، وكان يحيى بن معين سيّئ الرأي فيه.

قلت: فإسناده ضعيف، ولكنه يحسن بشواهده السابقة.

والحديث ذكره السيوطي في الدر[٤] عن أبي سعيد فقط، وزاد نسبته لابن مردويه.

حديث أبي رافع:

قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر - رضي الله عنه - ببراءة إلى الموسم، فأتى جبريل عليه السلام فقال: «إنه لن يؤديها عنك إلا أنت أو رجل منك»، فبعث عليا - رضي الله عنه - على أثره حتى لحقه بين مكة والمدينة، فأخذها فقرأها على الناس في الموسم.

ذكره السيوطي في الدر، وعزاه لابن مردويه[٥].

حديث جابر:

أخرجه النسائي في المجتبى[٦] وابن خزيمة في صحيحه[٧]، وابن حبان في صحيحه[٨]، والدارمي في سننه[٩]، والبيهقي في سننه[١٠] عن عبد الله

(١) (٢/ ٦٤٠)، رقم (١٠٨٨).
(٢) (٤٢/ ٣٤٧).
(٣) (١/ ٣١١).
(٤) (٣/ ٣٧٨).
(٥) (٣/ ٣٧٩).
(٦) كتاب المناسك، باب: الخطبة قبل يوم التروية (٥/ ٢٤٧).
(٧) (٤/ ٣١٩) رقم (٢٩٧٤).
(٨) (١٥/ ١٩) رقم (٦٦٤٥).
(٩) كتاب المناسك، باب: في خطبة الموسم (٢/ ٦٦، ٦٧).
(١٠) كتاب الحج، باب: الخطب التي يستحب للإمام أن يأتي بها في الحج أولها يوم السابع من ذي الحجة بمكة (٥/ ١١١).

ابن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر أنهم حين رجعوا إلى المدينة من عمرة الجعرانة بُعث أبو بكر - رضي الله عنه - على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوّب بالصبح، فلما استوى للتكبير سمع الرغوة خلف ظهره؛ فوقف عن التكبير فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء، فلعلَّه أن يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه، فإذا علي عليها، فقال له أبو بكر: أمير أنت أم رسول؟ قال: لا، بل رسول أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على الناس في موقف الحج، فقدمنا مكة، فلما كان قبل التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس، حتى إذا فرغ قام عليٌّ فقرأ ببراءة حتى ختمها ثم خرجنا معه، حتى إذا كان يوم عرفة قام أبو بكر فخطب الناس يعلمهم مناسكهم، حتى إذا فرغ قام عليٌّ فقرأ علَى الناس براءة حتى ختمها، ثم كان يوم النحر فأفضنا، فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم، فلما فرغ قام عليٌّ فقرأ علَى الناس براءة حتى ختمها، فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون، وعلمهم مناسكهم، فلما فرغ قام عليٌّ فقرأ براءة علَى الناس حتى ختمها.

وإسناده ضعيف؛ لعنعنة أبي الزبير، وقد رمي بالتدليس، وبه ضعفه الألباني في التعليق على ابن خزيمة.

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح بشواهده.

* * *

٢٥٤ - (٣٠٩٥) حدثنا الحسين[1] بن يزيد الكوفي، حدثنا عبد السلام ابن حرب عن غُطَيْف بن أَعْيَنَ[2] عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم قال: أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: «يَا عَدِيُّ، اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةَ: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١] قَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ».

[قال أبو عيسى:][3] هذا حديث[4] غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب، وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري في تفسيره[5]، وابن أبي حاتم في تفسيره[6]، والبخاري في التاريخ الكبير[7]، والطبراني في الكبير[8]، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال[9]، والبيهقي في السنن الكبرى[10] وفي المدخل[11]، والسهمي في

---

(١) في م، ف: حسين.

(٢) غطيف بن أعين الشيباني الجزري:
ذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكون» (٤٣١) وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين أيضًا (٢/ ٢٤٧)، ونقل الدارقطني ضعفه، وابن حبان في الثقات (٧/ ٣١١)، وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ٥٣٦٤).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٣/ ١١٧)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٥١).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) زاد في م، ف: حسن، وتحفة الأحوذي (٨/ ٣٩٢)، وفي تحفة الأشراف كما أثبت (٧/ ٢٨٣، ٢٨٤) رقم (٩٨٧٧).

(٥) رقم (١٦٦٤٦، ١٦٦٤٧، ١٦٦٤٨).

(٦) (٦/ ١٧٨٤)، رقم (١٠٠٥٧).

(٧) (٧/ ١٠٦)، رقم (٤٧١).

(٨) (١٧/ ٩٢) رقم (٢١٨، ٢١٩).

(٩) (٢٣/ ١١٨).

(١٠) كتاب آداب القاضي، باب: ما يقضي به القاضي (١٠/ ١١٦).

(١١) (ص ٢١٠)، رقم (٢٦٠، ٢٦١).

تاريخ جرجان[1]، وابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام[2]، وأبو يعلى وابن أبي شيبة في مسنديهما، وابن سعد في الطبقات كما في تخريج الأحاديث والآثار للزيلعي[3] والمزي في تهذيب الكمال[4] من طرق عن عبد السلام بن حرب به.

ورواه الواقدي في كتاب الردة من طريق أبي مروان عن أبان بن صالح عن عامر بن سعد عن عدي بن حاتم، ورواه ابن سعد في الطبقات بإسناد الواقدي ومتنه كما في تخريج الأحاديث للزيلعي[5]، وإسناده ضعيف جدًّا؛ فإن الواقدي متروك كما في التقريب[6].

وذكر له الزيلعي طريقًا آخر:

رواه ابن مردويه في تفسيره من طريق عمران القطان: ثنا خالد العبدي عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن عدي بن حاتم... الحديث، وهذا إسناد ضعيف؛ فإن عمران القطان صدوق يهم، وخالد العبدي مجهول كما في التقريب[7] وأشك في سماع عطاء بن يسار من عدي بن حاتم.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور[8] وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

قال ابن أبي حاتم في العلل[9]: «سمعت أبي ورأى في كتابي حديثًا كتب إلى سعيد بن عمرو السكوني الحمصي عن بقية بن الوليد عن قيس بن الربيع، عن عبد السلام بن حرب، عن خصيف الجزري، عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم... فذكر الحديث» فسمعت أبي يقول: هذا خطأ

(١) (ص ٥٤١)، رقم (١١٦٢).
(٢) (٦/ ٢٨٣)، ولم أقف عليها في كتبهم المذكورة.
(٣) (٢/ ٦٦).
(٤) (٢٣/ ١١٩).
(٥) (٢/ ٦٦).
(٦) ت (٦١٧٥).
(٧) (ت/ ١٦٥٣، ٥١٥٤).
(٨) (٣/ ٤١٥).
(٩) (٢/ ٣٤٣)، رقم (٢٥٥٦).

إنما هو عبد السلام بن حرب عن غطيف بن أعين الجزري عن مصعب بن سعد عن عدي عن النبي ﷺ». اهـ.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف غطيف بن أعين، والطرق المذكورة كلها تدور عليه، ولم نجد له متابعًا؛ فالإسناد ضعيف.

* * *

باب: «من سورة هود»[1]

٢٥٥ - (٣١١٥) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا قيس بن الربيع[2] عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي اليسر[3] قال: أتتني امرأة تبتاع تمرا فقلت: إن في البيت تمرا أطيب منه، فدخلتْ معي في البيت، فأهويت إليها فقبلتها فأتيت أبا بكر فذكرت ذلك له قال:[4] استر على نفسك وتب [ولا تخبر أحدا، فلم أصبر][5] فأتيت عمر فذكرت ذلك له فقال: استر على نفسك وتب ولا تخبر أحدا، فلم أصبر فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «أخلفت غازيًا في سبيل الله في أهله بمثل هذا؟!» حتى تمنى أنه لم يكن أسلم إلا تلك الساعة حتى ظن أنه من أهل النار. قال: وأطرق

---

(١) في (ط): باب «من سورة يونس» والصواب ما أثبت من (م) ، (ف).

(٢) قيس بن الربيع الأسدي:

قال البخاري: حدثنا علي قال: كان وكيع يضعفه. التاريخ الكبير (٧/ ٧٠٤).

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ضعيف. علل الحديث رقم (٢٨٣٨).

وقال الآجري: قال أبو داود: سمعت يحيى بن معين يقول: قيس بن الربيع ليس بشيء. سؤالاته (٣/ ١١٧).

وقال الحافظ: صدوق تغير لما كبر وأدخل ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. التقريب (ت: ٥٥٧٣).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٥).

(٣) أبو اليسر - بفتحتين، الأنصاري: اسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. وقيل كعب بن عمرو بن تميم بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي، بفتحتين. مشهور باسمه. وكنيته، شهد العقبة وبدرًا، وله فيها آثار كثيرة، وهو الذي أسر العباس.

قال ابن إسحاق: شهد بدرًا، والمشاهد. وقال البخاري: له صحبة، وشهد بدرًا. ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين.

انظر: طبقات ابن سعد (٣/ ٥٨١)، سيرة ابن هشام (٢/ ١٠٥)، تاريخ أبي زرعة (١/ ٤٧٦)، المعرفة والتاريخ (١/ ٣١٩)، مسند أحمد (٣/ ٤٢٧)، المغازي للواقدي (١٤٠).

(٤) في م، ف: فقال.

(٥) سقط من م، ف.

رسول الله ﷺ طويلا حتى أوحى الله إليه: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ إلى قوله: ﴿ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]. قال أبو اليسر: فأتيته فقرأها عليَّ رسول الله ﷺ، فقال أصحابه: يا رسول الله ألهذا خاصة أم للناس عامة؟ قال: «بل للناس عامة».

[قال أبو عيسى:][١] هذا حديث حسن[٢] غريب، وقيس بن الربيع ضعفه وكيع وغيره، [وأبو اليسر هو كعب بن عمرو.

قال:][٣] وروى شريك عن عثمان بن عبد الله هذا الحديث مثل رواية قيس بن الربيع.

[قال:][٤] وفي الباب عن أبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير[٥]، والطبري في تفسيره[٦]، والهيثم بن كليب في مسنده[٧]، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة[٨] من طرق عن قيس ابن الربيع به.

وتابعه شريك قال: ثنا عثمان بن موهب به.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى[٩]، ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة[١٠]، والبخاري في التاريخ الكبير[١١]، والمروزي

(١) سقط من م، ف.
(٢) في (ط)، وتحفة الأحوذي (٨/ ٤٢٨): حسن صحيح غريب. وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأشراف (٨/ ٣٠٧) رقم (١١١٢٥).
(٣) سقط من م، ف.
(٤) سقط من م، ف.
(٥) (١٩/ ١٦٥) رقم (٣٧١).
(٦) (١٢/ ١٣٧).
(٧) (١/ ٤١٥)، رقم (١٥٣٠).
(٨) (١/ ١٤٥) رقم (٧٩).
(٩) (٤/ ٣١٨) رقم (٧٣٢٧).
(١٠) (١/ ٢٩٤).
(١١) (٧/ ٢٢٠) رقم (٩٥٥).

في تعظيم قدر الصلاة[1]، والبزار في مسنده[2]، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[3] وشريك هو شريك بن عبد الله القاضي صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلًا فاضلًا عابدًا شديدًا على أهل البدع كما في التقريب[4] إلا أنه يستشهد به في المتابعات.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي اليسر، ولا نعلم رواه عن أبي اليسر إلا موسى بن طلحة، ولا عن موسى إلا عثمان بن عبد الله بن موهب، ورواه عن عثمان شريك وقيس. فذكرنا حديث شريك؛ لأنه كان أجل من قيس واقتصرنا عليه، ولا نعلم هذا الكلام يروى إلا عنه.

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف؛ لضعف قيس بن الربيع، إلا أن الحديث يُحَسَّن بمتابعة شريك له، لا سيما مع الشواهد التالية.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وابن عباس، وأبي أمامة، وبريدة:

حديث ابن مسعود:

أخرجه البخاري[5] ومسلم[6] في صحيحيهما، والترمذي[7] والنسائي في الكبرى[8]، وابن ماجه[9] في سننهم من طريق أبي عثمان النهدي عن

---

(١) (١/١٤٦)، رقم (٨٠).
(٢) (٦/٢٧١) رقم (٢٣٠٠).
(٣) (٤/٧٦).
(٤) (ت: ٢٧٨٧).
(٥) كتاب التفسير، باب: (٦) (٩/٢٦٠) رقم (٤٦٨٧).
(٦) كتاب التوبة، باب: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ (٤/٢١١٥) رقم (٢٧٦٣/٣٩).
(٧) أبواب التفسير، باب: ومن سورة هود (٥/١٩٠، ١٩١) رقم (٣١١٤).
(٨) كتاب التفسير، باب: قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ (٦/٣٦٦).
(٩) كتاب إقامة الصلاة، باب: ما جاء في أن الصلاة كفارة (٢/٥١٤) رقم (١٣٩٨).

ابن مسعود أن رجلًا أصاب من امرأة قبلة، فأتى النبي ﷺ فأخبره؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [هود: ١١٤]. فقال الرجل: يا رسول الله ألي هذا؟ قال: «لجميع أمتي كُلِّهم».

ورواه علقمة والأسود معًا، عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود أيضًا.

حديث معاذ بن جبل:

أخرجه الترمذي[(١)]، والطبراني في المعجم الكبير[(٢)]، وعبد بن حميد في مسنده[(٣)]، والنسائي في السنن الكبرى[(٤)]، وأحمد في مسنده[(٥)]، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة[(٦)]، والدارقطني في سننه[(٧)]، والحاكم في مستدركه[(٨)]، والبيهقي في سننه[(٩)] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله أرأيت رجلا لقي امرأة وليس بينهما معرفة، فليس يأتي الرجل شيئا إلى امرأته إلا قد أتى هو إليها إلا أنه لم يجامعها، قال: فأنزل الله: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾﴾ فأمره أن يتوضأ ويصلي، قال معاذ: فقلت: يا رسول الله، أهي له خاصة أم للمؤمنين عامة؟ قال: «بل للمؤمنين عامة».

قال أبو عيسى: هذا حديث ليس إسناده بمتصل، عبد الرحمن ابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ، ومعاذ بن جبل مات في خلافة عمر، وقتل عمر وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام صغير ابن ست سنين، وقد

(١) (٥/ ١٩١) رقم (٣١١٣) في الموضع السابق.
(٢) (٢٠/ ١٣٧) رقم (٢٧٧، ٢٧٨).
(٣) (١/ ٦٨) رقم (١١٠).
(٤) كتاب الرحمة، باب: ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر (٤/ ٣١٩).
(٥) (٥/ ٢٤٤).
(٦) (١/ ١٤٤)، رقم (٧٧).
(٧) (١/ ١٣٤) رقم (٤).
(٨) (١/ ٢٢٩) رقم (٤٧١).
(٩) كتاب الطهارة، باب: الوضوء من الملامسة (١/ ١٢٥).

روى عن عمر وروى شعبة هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي ﷺ مرسلًا.

وقال البيهقي: فيه إرسال؛ عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك معاذ ابن جبل.

حديث ابن عباس:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[١] وفي الأوسط[٢] عن سهل ابن زنجلة الرازي: ثنا الصباح بن محارب عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني نلتُ من امرأة ما دون نفسها؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ .

ثم قال في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن جبير إلا عبد الله ابن مسلم بن هرمز، تفرد به ابن محارب، قلت: وعبد الله بن مسلم ضعيف كما قال الحافظ في التقريب[٣].

وأخرجه أحمد في المسند[٤]، والطبراني في المعجم الكبير[٥]، والحارث في مسنده[٦]، وابن عدي في الكامل[٧] عن حماد قال: ثنا علي ابن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أن امرأة مُغِيبا أتت رجلا تشتري منه شيئا، فقال: ادخلي الدولج حتى أعطيك، فدخلت فقبلها وغمزها، فقالت: ويحك إني مغيب؛ فتركها وندم على ما كان منه، فأتى عمر فأخبره بالذي صنع فقال: ويحك فلعلها مغيب؟! قال: فإنها مغيب، قال: فائت أبا بكر فاسأله، فأتى أبا بكر فأخبره، فقال أبو بكر: ويحك لعلها مغيب؟! قال: فإنها مغيب، قال: فائت النبي ﷺ فأخبره، فقال النبي

(١) (١٢/ ٦٧ - ٢١٥) رقم (١٢٤٩٥، ١٢٩٣١).
(٢) (٦/ ١٨) رقم (٥٦٦٣).
(٣) (ت: ٣٦١٦).
(٤) (١/ ٢٦٩) رقم (٢٤٣٠).
(٥) (١٢/ ٢١٥) رقم (١٢٩٣١).
(٦) كما في الزوائد (٢/ ٧٢٣)، رقم (٧١٥).
(٧) (٥/ ١٩٩).

ﷺ: «لعلها مغيب؟!» قال: فإنها مغيب، فسكت رسول الله ﷺ ونزل القرآن: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ إلى قوله: ﴿لِلذَّٰكِرِينَ﴾ قال: فقال الرجل: يا رسول الله أهي فيّ خاصة أو في الناس عامة؟ قال: فقال عمر: لا ولا نعمة عين لك، بل هي للناس عامة، قال: فضحك النبي ﷺ وقال: «صدق عمر».

قلت: والإسناد ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان، ويوسف ابن مهران لين الحديث، ولم يرو عنه إلا ابن جدعان كما قال الحافظ في تقريبه[(١)].

وقال الهيثمي في المجمع[(٢)]: رواه أحمد والطبراني في الكبير... والأوسط باختصار كثير، وفي إسناد أحمد والكبير: علي بن زيد وهو سيئ الحفظ ثقة، وبقية رجاله ثقات، وإسناد الأوسط ضعيف.

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان[(٣)] عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: كان رجل من أصحاب النبي ﷺ يهوى امرأة، فكان ذات يوم جالسا عند رسول الله ﷺ فاستأذن النبي ﷺ في حاجة فأذن له، فخرج في يوم مطر فإذا هو بامرأة على غدير تغتسل، فلما رآها جلس منها مجلس الرجل من امرأته وحرك ذكره فإذا هو مثل الهدبة؛ فقام نادما فأتى النبي ﷺ فذكر له، فقال له رسول الله ﷺ: «اركع ركعات» فأنزل الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾﴾.

وقال الهيثمي في المجمع[(٤)]: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

حديث أبي أمامة:

أخرجه مسلم في صحيحه[(٥)]، وأبو داود في سننه[(٦)]، والنسائي في

---

(١) (ت: ٤٧٣٤، ٧٨٨٦).

(٢) (٧/٤١، ٤٢).

(٣) (٥/٤٠٣) رقم (٧٠٨٥).

(٤) (٧/٤٢).

(٥) كتاب التوبة، باب: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ (٤/٢١١٧) رقم (٤٥/٢٧٦٥).

=

الكبرى[1]، وأحمد في مسنده[2] وابن خزيمة في صحيحه[3] من طريق شداد قال: حدثنا أبو أمامة قال: بينما رسول الله ﷺ في المسجد ونحن قعود معه، إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله، إني أصبت حدًّا فأقمه عليَّ. فسكت عنه رسول الله ﷺ. ثم أعاد فقال: يا رسول الله، إني أصبت حدًّا فأقمه عليَّ. فسكت عنه وأقيمت الصلاة. فلما انصرف نبي الله ﷺ قال أبو أمامة: فاتبع الرجل رسول الله ﷺ حين انصرف، واتبعت رسول الله ﷺ أنظر ما يرد على الرجل، فلحق الرجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أصبت حدًّا فأقمه علي. قال أبو أمامة: فقال له رسول الله ﷺ: «أرأيت حين خرجت من بيتك، أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء؟» قال: بلى يا رسول الله! قال: «ثم شهدت الصلاة معنا؟» فقال: نعم يا رسول الله! قال: فقال له رسول الله ﷺ: «فإن الله قد غفر لك حدَّك. أو قال: ذنبك».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[4]، ومسند الشاميين[5] من طريق سليم بن عامر عن أبي أمامة بنحو اللفظ السابق.

حديث بريدة:

ذكره السيوطي في الدر المنثور[6] وعزاه لابن مردويه بنحو حديث الباب.

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح.

* * *

---

(٦) كتاب الحدود، باب: في الرجل يعترف بحدّ ولا يسميه (٢/ ٥٣٩، ٥٤٠) رقم (٤٣٨١).

(١) كتاب الرحمة، باب: من اعترف بحد ولم يسمه (٤/ ٣١٥).

(٢) (٥/ ٢٥١، ٢٦٥).

(٣) رقم (٣١١).

(٤) (٨/ ١٦٠) رقم (٧٦٧٥).

(٥) (٣/ ٨٢)، رقم (١٨٤٠).

(٦) (٣/ ٦٣٩).

باب: «ومن سورة الرعد»

٢٥٦ - (٣١١٨) حدثنا محمود بن خداش البغدادي، حدثنا سيف ابن محمد الثوري[(١)] عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ﴾ [الرعد: ٤] قال: الدَّقَلُ[(٢)] وَالْفَارِسِيُّ[(٣)] وَالْحُلْوُ وَالْحَامِضُ.

[قال:][(٤)] هذا حديث حسن غريب.

وقد رواه زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش نحو هذا، وسيف بن محمد هو أخو عمار بن محمد، وعمار أثبت منه وهو ابن أخت سفيان الثوري.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى في معجم شيوخه[(٥)]، والطبري في تفسيره[(٦)]، والخطيب في التاريخ[(٧)] وابن حبان في المجروحين[(٨)] وابن عدي في

---

(١) سيف بن محمد الكوفي:
كذبه أحمد وابن معين كما في الميزان (٣/ ٣٥٤) وقال البخاري: ذاهب الحديث، ترتيب العلل (رقم/٥١٣) وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف الحديث، سؤالات البرذعي (٣٢٢) وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، العلل (١٧٣٣)، وقال الحافظ: كذبوه، التقريب (ت: ٢٧٢٦).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٢/ ٣٢٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٩٦).

(٢) الدقل: هو رَديء التمر ويابسه، وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورًا.
ينظر: النهاية (٢/ ١٢٧).

(٣) الفارسي: نوع من التمر.
ينظر: تحفة الأحوذي (٨/ ٤٣٢).

(٤) سقط من م، ف.

(٥) (١/ ٣٢٥).

(٦) رقم (٢٠١٢٦).

(٧) (٩/ ٢٢٦).

(٨) (١/ ٣٤٢، ٣٤٣).

الكامل[١] وابن الجوزي في العلل المتناهية[٢] والمزي في تهذيب الكمال[٣] من طرق عن محمود بن خداش به، وذكره السيوطي في الدر المنثور[٤] وزاد نسبته للبزار وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ؛ سيف متفق على كذبه، قال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث.

وأخرجه الطبري في تفسيره[٥] وابن عدي في الكامل[٦] وأبو حاتم في العلل[٧] من طريق سليمان بن عبيد الله الرقي: حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش به.

وقال ابن عدي: ولا أعلم رواه عن الأعمش غير زيد بن أبي أنيسة من رواية عبيد الله بن عمرو عنه، وسيف بن محمد عن الأعمش.

وقال ابن أبي حاتم: قال أبي: حدث سليمان بهذا الحديث وأنا بالكوفة، فلم يقض لي السماع منه، ثم رجع عنه فقال: حدثنا به سيف بن محمد ابن أخت سفيان أخو عمار، سيف ضعيف الحديث.

قلت: فرجع الحديث إلى سيف بن محمد مرة أخرى، ورجوع سليمان ابن عبيد الله عن إسناده دليل على عدم تثبته فيه، وأن هذا الإسناد خطأ.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده ضعيف جدًّا؛ ففيه سيف بن محمد وهو متهم بالكذب، وذكره ابن حبان في المجروحين وابن عدي في الكامل من منكراته، وبه أعل الحديث ابن الجوزي في العلل المتناهية.

* * *

(١) (٣/ ٤٣٤).
(٢) (٢/ ٦٥٨).
(٣) (١٢/ ٣٣١).
(٤) (٤/ ٨٥).
(٥) (٢٧/ ٢٠).
(٦) (٣/ ٤٣٤).
(٧) (٢/ ٨٠).

باب: «ومن سورة إبراهيم عليه السلام»

٢٥٧ - (٣١١٩) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا أبو الوليد، حدثنا حماد ابن سلمة[١] عن شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك قال: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِنَاعٍ عَلَيْهِ رُطَبٌ فَقَالَ: « ﴿مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا. . .﴾ » قَالَ: هِيَ النَّخْلَةُ: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾﴾ [إبراهيم] قَالَ: هِيَ الْحَنْظَلُ[٢]، قَالَ: فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: صَدَقَ وَأَحْسَنَ.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى في مسنده[٣] وعنه ابن حبان في صحيحه[٤]: حدثنا غسان بن الربيع عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في تفسيره[٥]: حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا حماد به مرفوعًا.

---

(١) حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة:
قال العجلي: ثقة رجل صالح حسن الحديث. الثقات (٢٩٩).
وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: حماد بن سلمة ثقة. الجرح والتعديل (٣/ ١٤٢).
وقال أبو زرعة الرازي: حماد عندى أحفظ وأكبر من أبان. العلل (٢٦٩٥).
وقال الذهبي: ثقة له أوهام. الميزان (٢/ ٣٦٠).
وقال الحافظ: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغيَّر حفظه بأَخرة. التقريب (ت: ١٤٩٩).
وتنظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (١/ ٤٨١).

(٢) الحنظلة: نبات يمتد على الأرض كالبطيخ، وثمره يشبه ثمر البطيخ لكنه أصغر منه جدًّا ويضرب المثل بمرارته.
ينظر: لسان العرب (٢/ ١٠٢٥) وتحفة الأحوذي (٨/ ٤٣٤).

(٣) (٧/ ١٨٢، ١٨٣) رقم (٤١٦٥).

(٤) الإحسان (٢/ ٢٢٣)، رقم (٤٧٥).

(٥) رقم (٢٠٧٣٩).

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة[1] من طريق آدم عن حماد ابن سلمة.

وأخرجه[2] أيضًا من طريق علي بن عثمان اللاحقي: ثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير[3] من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد به مرفوعًا أيضًا.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى[4]، والطبري في تفسيره[5] من طريق النضر بن شميل عن حماد مرفوعًا.

وأخرجه الحاكم في المستدرك[6] من طريق العلاء بن عبد الجبار عن حماد به مرفوعًا.

وزاد نسبته في الدر المنثور[7] لابن مردويه في تفسيره والبزار في مسنده.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

ووافقه الذهبي. والعلاء لم يخرّج له مسلم إنما خرج له البخاري[8].

فاتفق هؤلاء الرواة في روايتهم للحديث عن حماد مرفوعًا، وهم غسان ابن الربيع، وآدم بن أبي إياس، وعلي بن عثمان اللاحقي، وموسى ابن إسماعيل التبوذكي، وعبد الله بن سوار والنضر بن شميل، والعلاء ابن عبد الجبار.

وكل هؤلاء ثقات سوى غسان بن الربيع؛ ففيه كلام[9].

وخالفهم جميعًا الحجاج بن منهال فرواه عن حماد بن سلمة عن شعيب

(١) (٦/ ١٩٢)، رقم (٢٢٠٦، ٢٢٠٧).
(٢) (٦/ ١٩٣)، رقم (٢٢٠٨).
(٣) (٢/ ٥٣٢).
(٤) (٦/ ٣٧١) رقم (١١٢٦٢).
(٥) (٧/ ٤٣٨)، رقم (٢٠٦٦٩).
(٦) (٢/ ٤٥٢).
(٧) (٥/ ٢٢).
(٨) انظر: تسمية من أخرجهم البخاري، ومسلم للحاكم (ص/ ٢٠٠)، رقم (١٣١٨).
(٩) انظر: الميزان (٤٠٣).

عن أنس موقوفًا.

أخرجه الطبري في تفسيره[1].

ورواه حماد بن زيد عن شعيب عن أنس موقوفًا:

أخرجه الترمذي في سننه[2]، والرامهرمزي في الأمثال[3].

ورواه مهدي بن ميمون عن شعيب عن أنس موقوفًا، أخرجه الطبري في تفسيره[4].

ومهدي بن ميمون ثقة روى له الجماعة[5].

ورواه أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب، عن أبيه، عن أنس، أخرجه الترمذي في سننه [6]، من طريق قتيبة به.

قال الترمذي: وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة، وروى غير واحد مثل هذا موقوفًا ولا نعلم أحدًا رفعه غير حماد بن سلمة، ورواه معمر وحماد بن زيد وغير واحد ولم يرفعوه.

ورواه معمر عن شعيب عن أنس موقوفًا:

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره[7].

وله طرق أخرى عن أنس موقوفة:

فأخرجه الطبري[8]، وابن الجعد في مسنده[9] من طريق شعبة عن معاوية ابن قرة عن أنس موقوفًا.

---

(١) (٧/ ٤٤٤)، رقم (٢٠٧٣٥).

(٢) رقم (٣١١٩) بعد حديث الباب.

(٣) (ص ٣٢).

(٤) (٧/ ٤٣٨)، رقم (٢٠٦٧٢).

(٥) التقريب (ت: ٦٩٣٢).

(٦) رقم (٣١١٩) بعد حديث الباب.

(٧) (٢/ ٣٤٢).

(٨) (٧/ ٤٣٧)، رقم (٢٠٦٦٥).

(٩) (ص ١٧٠)، رقم (١١٠٧).

وأخرجه الطبري[١] والبخاري في تاريخه الكبير[٢] من طريق ابن جريج عن الأعمش عن حيان بن شعبة عن أنس موقوفًا.

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث ضعيف؛ لوهم حماد بن سلمة في رفعه، وأشار الترمذي -رحمه الله- إلى ذلك حين روى الحديث موقوفًا وقال: هذا أصح من حديث حماد بن سلمة، وذكر من رواه موقوفًا، وقال ابن حجر في الفتح[٣]: «تفرد برفعه حماد بن سلمة»، وقد وقفه الثقات عنه، وحماد له أخطاء، وهذا إن صح موقوفًا فلا يقال بمجرد الرأي.

شواهد الحديث:

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر:

أخرجه أحمد في مسنده[٤]، والنسائي في الكبرى[٥] من طريق حجاج عن شريك، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عمر عن النبي ﷺ في قوله: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤] قال: «هي التي لا تنفض ورقها وظننت أنها النخلة».

قال الهيثمي في المجمع[٦]: «ورجاله ثقات».

قلت: في إسناده شريك القاضي وحاله معلومة.

وأصل الحديث عن ابن عمر في الصحيحين[٧] لكن من غير ذكر للآية وبوّب عليه البخاري بالآية.

الحكم العام على الحديث:

صحيح موقوفًا ضعيف مرفوعا، والموقوف له حكم الرفع.

(١) رقم (٢٠٧٣١).
(٢) (٤/٢١٦).
(٣) (١/١٤٧).
(٤) (٢/٩١).
(٥) (٦/٣٧١)، رقم (١١٢٦١).
(٦) (٧/٤٤).
(٧) صحيح البخاري في عدة مواضع رقم (٧٢، ٢٢٠٩، ٥٤٤٨، ٤٦٩٨، ٦١٤٤)، ومسلم في عدة مواضع رقم (٢٨١١) (٦٤) كرره في نفس الموضع بعدة ألفاظ.

باب: «ومن سورة الحجر»

٢٥٨ - (٣١٢٦) حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا معتمر[(١)] [بن سليمان][(٢)] عن ليث بن أبي سليم[(٣)] عن بشر[(٤)] عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ في قوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾ [الحجر] **قَالَ: «عَنْ قَوْلِ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ».**

[قال أبو عيسى:][(٥)] هذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث ليث ابن أبي سليم.

وقد روى[(٦)] عبد الله بن إدريس عن ليث بن أبي سليم عن بشر عن أنس[(٧)] نحوه ولم يرفعه.

---

(١) في م، ف: المعتمر.

(٢) سقط من م، ف.

(٣) ليث بن أبي سليم تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠١) من هذا البحث.

(٤) بشر، قيل: ابن دينار، وقيل: بشير، ونسر كما في التاريخ الكبير (٢/ ٨٦، ٨/ ١٣٣) ووثقه ابن حبان. الثقات (٤/ ٦٩).

قال الذهبي: «لا شيء» الكاشف (١/ ٢٧٠)، رقم (٦٠٠).

وقال في ميزان الاعتدال «لا يعرف» (١/ ٣٢٧).

وقال في لسان الميزان: «لا يعرف» (٧/ ١٨٤).

وقال الحافظ: بشر عن أنس قيل: هو ابن دينار مجهول. التقريب (ت: ٧١٠).

وسماه بشرًا أكثر المصادر التي وقفت عليها ولم أقف على من سماه نسرًا إلا البخاري ولم أجده عند غيره، وهو في نسخة المحمودية فقط من نسخ التاريخ الكبير كما أشار المحقق إلى ذلك.

وأكثرهم نسبه فقال: بشر بن دينار، وأما من قال: بشر بن نهيك فإن بشر بن نهيك تابعي معروف لكن لا يعرف له رواية عن أنس، ولم أقف على أن من الرواة عنه ليث بن أبي سليم والله أعلم.

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٤/ ١٦٢، ١٦٣)، وميزان الاعتدال (١/ ٣٢٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ٤٦٢ - ٤٦٣).

(٥) سقط من م، ف.

(٦) في م، ف: رواه.

(٧) زاد في م، ف: ابن مالك.

تخريج الحديث:

ورواه الطبراني في الدعاء[1] من رواية شريك، ومحمد بن عبد الواحد الأصبهاني في مجلسٍ في رؤية الله عز وجل[2] من رواية جرير، جميعًا عن ليث عن بشر عن أنس به.

وقال برد بن سنان: ثنا ليث بن أبي سليم عن داود المدني وبشر المزني قالا: ثنا أنس بن مالكٍ، به.

ومن هذا الوجه رواه تمامٌ الرازي في الفوائد[3].

وقال عمار بن محمد: عن ليث عن داود وحده عن أنس به.

رواه الطبراني في الدعاء[4]، وأبو نعيم في حلية الأولياء[5] ومن طريقه ابن حَجَر في التغليق[6].

وقال أبو نعيم في الحلية: غريب من حديث داود وليث، لم نكتبه إلا من حديث عمار بن محمدٍ عنه.

وقال إسماعيل بن زكريا عن ليث عن بشر، أو بشير عن أنس به.

رواه الطبراني في الدعاء[7].

وقال حفص بن غياث عن ليث عن بشر عن أنس من قوله موقوفًا عليه، غير مرفوعٍ.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[8]، والطبراني في الدعاء[9]، ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق[10].

وقال ابنُ إدريس عن ليث عن بشير عن أنسٍ، موقوفًا.

(١) (٣/١٤٩٣)، رقم (١٤٩١).
(٢) رقم (٢٤٧).
(٣) (١/٣٢٧)، رقم (٨٣٣).
(٤) (٣/١٤٩٣، ١٤٩٤)، رقم (١٤٩٣).
(٥) (٣/٩٥).
(٦) (٢/٢٩).
(٧) (٣/١٤٩٤)، رقم (١٤٩٢).
(٨) (٧/١٣٣).
(٩) (٣/١٤٩٤)، رقم (١٤٩٤).
(١٠) (٢/٢٩).

رواه الطبري في تفسيره[1].

وقال جرير عن ليث عن بشير عن أنسٍ مرفوعًا.

رواه الطبري في تفسيره[2]، وأبو يعلى الموصلي في مسنده[3].

وقال شريك عن ليث عن بشير بن نهيك عن أنس مرفوعًا.

رواه الطبري في تفسيره[4]، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير[5]، وابن حجر في التغليق[6].

وعزاه ابن كثير في تفسيره[7] إلى الترمذي في سننه وأبي يعلى في مسنده ولم أقف عليه فيهما، ولعل ذلك سبق قلم من ابن كثير رحمه الله.

وقال سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٩٢] قال: عن لا إله إلا الله.

ومن هذا الوجه رواه عبد الرزاق في تفسيره[8]، والفريابي في تفسيره كما في التغليق لابن حجر[9]، والإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال[10]، والطبري في تفسيره[11]، والطبراني في الدعاء[12] ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق[13].

وقيل: نسر عن أنس.

ذكره البخاري في الكبير[14] قال: نسر عن أنس، قال النبي ﷺ:

(١) (١٤/ ٦٧).
(٢) (١٤/ ٦٧).
(٣) (٧/ ١١١، ١١٢)، رقم (٤٠٥٨).
(٤) (١٤/ ٦٧).
(٥) (٢/ ٥٦٠).
(٦) (٢/ ٣٠).
(٧) (٤/ ١٧٥).
(٨) (٢/ ٣٥١).
(٩) (٢/ ٢٨).
(١٠) رقم (٣٧٨٦).
(١١) (١٤/ ٦٧).
(١٢) رقم (١٤٩٦).
(١٣) (٢/ ٢٨).
(١٤) (٨/ ١٣٣).

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾ [الحجر] قال: عن لا إله إلا الله.

فهذه عشرة أوجهٍ من الاختلاف على ليث بن أبي سليم، ولم يذكر ابن حجر في التغليق منها سوى أربعة فقط.

قال ابن حجر في التغليق[1]: «واختلفوا في بشر فبعضهم قال بشر وبعضهم قال: بشير، وبعضهم شك وبعضهم نسبه بشير بن نهيك».

وقال ابن حجر في التغليق: والصواب فيه عن ليثٍ ما قاله الثوري.

نعم إذا كان ذلك على أربعة وجوه فقط، لكن رواه غير الثوري من الثقات عن ليث على وجوهٍ مختلفة، وإلصاق الوهم به هو أولى من إلصاقه بمن دونه من الثقات.

والراوي إذا اخْتُلِفَ عليه ولم يكن أهلًا لتحمُّل الاختلاف، ومشهورًا بالرواية، ثم اختَلَف الناس عنه على وجوه كثيرة كما في المثال الذي معنا - كان هذا دليلًا على اضطرابه في حديثه، وتخليطه في رواياته.

والحديث عَلَّقه البخاري في صحيحه[2] أثناء كتاب الإيمان، ولم يرفعه، في باب: مَن قال: إن الإيمان هو العمل لقول الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزخرف: ٧٢] وقال عدة من أهل العلم في قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾ [الحجر]: عن قول لا إله إلا الله، وقال: ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ﴾ [الصافات: ٦١].

وقال البخاري في خَلْقِ أفعال العباد[3]: ويُذْكَرُ عن أنس بن مالك وغيره من أهل العلم في قوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾ [الحجر] أنه لا إله إلا الله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور[4] وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بنحوه.

---

(١) (٢/ ٣٠).
(٢) (١/ ١٨ - فتح الباري).
(٣) ص (٥٠).
(٤) (٤/ ١٩٩).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًّا؛ ليث بن أبي سليم تُرِكَ حديثه، والراوي عن أنسِ ابن مالكٍ - رضي الله عنه-: مجهولٌ، نعم تابعه غيره في بعض الروايات، لكن من طريق ليثٍ أيضًا، وقد اضطربَ فيه ليث بن أبي سليم على وجوهٍ شتى.

وضعفه المباركفوري في تحفة الأحوذي[1]، والألباني في ضعيف الترمذي[2].

شواهد الحديث:

له شاهد موقوف على ابن عمر:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[3]، والطبراني في الدعاء[4]، والطبري في تفسيره[5] من طريق فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: في قوله - عز وجل-: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٩٢]، قال: عن «لا إله إلا الله».

وفي إسناده عطية العوفي: صدوق يهم كثيرًا[6].

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف.

* * *

(١) (٨/ ٥٣٣).
(٢) رقم (٦٠٨).
(٣) (٧/ ١١٩).
(٤) (٣/ ١٤٣٩)، رقم(١٤٩٥).
(٥) (١٤/ ٦٧).
(٦) ينظر: التقريب (ت: ٤٦١٦).

٢٥٩ - (٣١٢٧) حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أحمد ابن أبي الطيب، حدثنا مصعب بن سلام[(١)] عن عمرو بن قيس عن عطية[(٢)] عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ[(٣)]؛ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥]».

[قال أبو عيسى:][(٤)] هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، وقد روي عن بعض أهل العلم في [تفسير][(٥)] هذه الآية: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ قال: للمتفرسين.

تخريج الحديث:

الحديث ذكره البخاري في التاريخ الكبير[(٦)] أثناء ترجمة مصعب بن سلام بإسناده.

ورواه الطبري في تفسيره[(٧)]، وابن أبي حاتمٍ في تفسيره [(٨)]، والعقيلي في

---

(١) مصعب بن سلام التميمي الكوفي:
قال البخاري: قال أحمد: انقلبت على مصعب بن سلام أحاديث يوسف بن صهيب جعلها عن الزبرقان السراج. التاريخ الكبير (٧/ ١٥٢٩).
وقال العجلي: كوفي ثقة. الثقات رقم (١٣٦٢).
وقال البرذعي: قلت لأبي زرعة: مصعب بن سلام؟ قال: ضعيف الحديث (٢/ ٣٣١، ٣٣٢).
وقال الآجري: سألت أبا داود عن مصعب بن سلام فقال: ضعفوه بأحاديث، انقلبت عليه أحاديث ابن شبرمة. سؤالاته (٣/ ١٠٥، ١٠٦).
وقال البزار: ليس بالقوي وهو كوفي روى عنه غير واحد. كشف الأستار (١٩٠٥).
وقال الحافظ: صدوق له أوهام. التقريب (ت: ٦٦٩٠).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٦١).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩٧) من هذا البحث.

(٣) تقال بمعنيين: أحدهما: ما دل ظاهر هذا الحديث عليه، وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه، فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحَدْس، والثاني: نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق، فتعرف به أحوال الناس.
ينظر النهاية (٣/ ٤٢٨).

(٤) سقط من م، ف.

(٥) سقط من م.

(٦) (٧/ ٣٥٤).

(٧) (١٤/ ٤٦).

(٨) كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٥٥٦).

الضعفاء الكبير[1]، والطبراني في الأوسط[2]، والدارقطني في الغرائب والأفراد[3]، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[4]، وأبو نعيم في الحلية[5]، وابن الجوزي في الموضوعات[6]، وأبو الشيخ الأصبهانى في طبقات المحدثين بأصبهان[7]، وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ[8]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[9]، وابن عرفة في جزئه[10]، من رواية محمد ابن كثير، عن عمرو بن قيس، به.

قال الدارقطني: «تفرد به محمد بن كثير، عن عمرو بن قيس عن أبي سعيد».

وقال ابن الجوزي في الموضوعات: «تفرد به محمد بن كثير عن عمرو قال أحمد: خرقنا حديثه، وقال علي بن المديني: كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه. وضعفه جدًّا».

وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة[11] بإسناد أبي نعيم الأصبهاني في الحلية، وقال عقبه: قال أبو بكرٍ الخطيب: لا يُعرف هذا الحديث.

قلتُ: وقد اخْتُلِفَ في هذا الحديث على محمد بن كثير، فرواه الجماعة عنه على الوجه السابق.

وقال موسى بن زياد: حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥] قال: للمتفرسين.

ومن هذا الوجه: أخرجه الخطيب في التاريخ عقب الرواية الأولى، وقال

---

(١) (٤/ ١٢٩).
(٢) (٨/ ٢٣)، رقم (٧٨٤٣).
(٣) كما في الأطراف (٥/ ٧٩)، رقم (٤٧٣٢).
(٤) (٣/ ١٩١) (٧/ ٢٤٢).
(٥) (١٠/ ٢٨١، ٢٨٢).
(٦) (٢/ ٣٣٢).
(٧) (٣/ ٤١٨، ٤١٩).
(٨) (ص ٢٣٣)، رقم (١٩١).
(٩) (١٤/ ٦٧).
(١٠) كما في اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٢/ ٢٧٨).
(١١) (٢/ ٤٢٣).

عقبه: كذا قال في هذا الحديث: عن محمد بن كثير عن سفيان عن عمرو ابن قيس، والأول المحفوظ، وهو غريب من حديث عطية العوفي عن أبي سعيد، لا نعلم رواه غير عمرو بن قيس الملائي، وتفرد به محمد بن كثير عن عمرو، وهو وهم، والصواب: ما رواه سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال: كان يقال: اتقوا فراسة المؤمن، وساق الحديث. كذلك أنبأنا محمد بن أحمد العتيقي، فساقه الخطيب بإسناده إلى العقيلي: حدثنا يحيى ابن عثمان بن صالح قال: نبأنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثنا سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال: كان يقال: اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله.

ومحمد بن كثير منكر الحديث، وقال الذهبي في ترجمته من الميزان[1]: ومن مناكيره: . . فذكرَ له هذا الحديث.

والصحيح في ذلك: ما رواه العقيلي في الضعفاء عقب روايته للحديث من طريق محمد بن كثيرٍ به، ثم قال العقيلي: حدثنا يحيى بن عثمان ابن صالح، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثنا سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال: كان يقال: اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله عز وجل. وهذا أولى.

وهكذا صوَّبَه الخطيب فيما سبق هنا، وساقه الخطيب من طريق العقيلي به، وتبعه في ذلك ابن الجوزي في الموضوعات[2] حيث رواه من نفس الطريق.

وذكر أبو زرعة في سؤالات البرذعي[3] له أن أحمد بن الخليل القومسي أخطأ في اسناد الحديث حيث رواه عن محمد بن كثير العبدي، عن عمرو ابن أبي قيس وهو خطأ لأن الحديث معروف برواية محمد بن كثير القرشي الكوفي عن عمرو بن قيس.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف عطية وهو العوفي، ومصعب بن سلام انقلبث

(١) (٦/ ٣١٠).
(٢) (٢/ ٢٣٣).
(٣) (٢/ ٧٣٤، ٧٣٥).

عليه أحاديث غير واحدٍ من شيوخه، وله غرائب ومناكير؛ فهو صالحٌ للاعتبار دون الاحتجاج به انفرادًا، والصواب في هذا الإسناد: عن عمرو ابن قيس، قال: كان يُقال: فذكره، هكذا رواه الأوثق والأجل.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد عن ابن عمر وثوبان وأنس بن مالكٍ وأبي أمامة وأبي هريرة:

حديث ابن عمر:

فرواه ابن جرير الطبري في تفسيره[١]، وأبو نعيم في حلية الأولياء[٢]، وابن الجوزي في الموضوعات[٣] من رواية فرات بن السائب عن ميمون ابن مهران عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله».

وقال أبو نعيم في الحلية: غريب من حديث ميمون، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

وهذا حديث منكر جدًّا، وفرات بن السائب، قال البخاري في التاريخ الكبير[٤]: تركوه، منكر الحديث. وقال الجوزجاني في أحوال الرجال[٥]: ضعيف الحديث. ونقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٦] عن أبيه قال: ضعيف الحديث منكر الحديث، وعن أبي زرعة قال: ضعيف الحديث. وقال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٧]: متروك الحديث. وذكر في الموضوعات ما تقدم من أقوال أهل العلم فيه.

حديث ثوبان:

فرواه ابن جرير الطبري في التفسير[٨]، وابن حبان في

(١) (١٤/ ٤٦).
(٢) (٤/ ٩٤).
(٣) (٢/ ٣٣٢).
(٤) (٧/ ١٢٩).
(٥) رقم (٣٢٣).
(٦) (٧/ ٨٠).
(٧) رقم (٤٨٨).
(٨) (١٤/ ٤٦، ٤٧).

المجروحين[١]، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء[٢]، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان[٣] من رواية سليمان بن سلمة أبي أيوب الخبائري الحمصي قال: ثنا أبو فراس المؤمل بن سعيد الحمصي قال: ثنا أبو العلاء أسد بن وداعة قال: سمعت وهب بن منبه يحدث عن طاوس عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «احذروا دعوة المؤمن وفراسته؛ فإنه ينظر بنور الله وبتوفيق الله».

وقال أبو نعيم في الحلية: غريب من حديث وهبٍ، تفرَّدَ به مؤمل عن أسد.

قلتُ: وبهذا تُعْلم نكارةُ الحديث.

المؤمل بن سعيد، قال البخاري في التاريخ الكبير[٤]: منكر الحديث. ونقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٥] عن أبيه قال عن مؤمل: هو منكر الحديث، وسليمان بن سلمة منكر الحديث. وقال ابن حبان في المجروحين[٦] أثناء ترجمة مؤمل: منكر الحديث جدًّا فلست أدري وقع المناكير في روايته منه أو من سليمان بن سلمة؛ لأن سليمان كان يروي الموضوعات عن الأثبات، فإن كان منه أو من مؤمل أو منهما معًا بطل الاحتجاج برواية يرويانها، وقد روى سلمة بن سليمان وهو ثقة[٧] عن مؤمل بن سعيد هذا عن أسد بن وداعة عن وهب بن منبه عن طاوس عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «احذروا دعوة المؤمن وفراسته؛ فإنه ينظر بنور الله، وينطق بتوحيد الله».

فالحديث منكرٌ من هذا الوجه أيضًا.

حديث أنس بن مالكٍ:

فرواه ابن جرير في تفسيره[٨] من رواية عبد الأعلى بن واصل، والطبراني

---

(١) (٣/ ٣٣).
(٢) (٤/ ٨١).
(٣) (٣/ ٤١٩).
(٤) (٨/ ٤٩).
(٥) (٨/ ٣٧٥).
(٦) (٣/ ٣٢).
(٧) كذا انقلب الاسم على ابن حبان فوثَّقَ الرجل بعد أن ضعفه قبل قليل.
(٨) (١٤/ ٤٦).

في الأوسط[1] والقضاعي في مسند الشهاب[2] من رواية إبراهيم ابن عبد الله، جميعًا عن سعيد بن محمد الجرمي: حدثنا عبد الواحد ابن واصل، حدثنا أبو بشر المُزَلِّق - بضم الميم وفتح الزاي وبقاف بعد اللام المشددة المكسورة - عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «إن لله عبادًا يعرفون الناس بالتوسُّم».

قال ابنُ كثير في تفسيره[3]: ورواه الحافظ أبو بكر البزار: حدثنا سهل ابن بحر، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو بشر يقال له: ابن المزلق، قال: وكان ثقة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عبادًا يعرفون الناس بالتوسم».

وقال الهيثمي في المجمع[4]: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

قلتُ: إنْ أرادَ أَنَّهُ حسنٌ في الشواهد فبها ونعمت، وإلا فلا؛ لأنَّ أبا بشرٍ المُزَلِّق فيه لين لا يرقى به إلى تحسين حديثه انفرادًا؛ فالإسناد ضعيف انفرادًا[5].

حديث أبي أمامة:

فرواه ابن عدي في الكامل[6]، والطبراني في الأوسط[7] والكبير[8]، وفي مسند الشاميين[9] وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء[10]، والبيهقي في الزهد[11]، والخطيب في تاريخ بغداد[12]، والقضاعي في مسند

(١) (٣/٢٠٧)، رقم (٢٩٣٥).
(٢) (٢/١١٦، ١١٧) رقم (١٠٠٥، ١٠٠٦).
(٣) (٢/٥٥٦).
(٤) (١٠/٢٦٨).
(٥) انظر: تهذيب الكمال (٤/٢٠٤)، وتهذيب التهذيب (١/٤٢١).
(٦) (٤/٢٠٧) (٦/٤٠٦).
(٧) (٣/٣١٢)، رقم (٣٢٥٤).
(٨) (٨/١٠٢)، رقم (٧٤٩٧).
(٩) (٣/١٨٣)، رقم (٣٢٥٤).
(١٠) (٦/١١٨، ٤٠٦).
(١١) (٢/١٥٩، ١٦٠)، رقم (٣٥٨).
(١٢) (٥/٩٩).

الشهاب[1]، وابن الجوزي في الموضوعات[2] من رواية عبد الله ابن صالحٍ: حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله».

وقال ابن عدي في الكامل: ولا أعلم رواه عن راشد إلا معاوية ابن صالحٍ، ولا عن معاوية إلا أبو صالحٍ. يعني: عبد الله بن صالحٍ.

وقال في الموضع الآخر: وهذا عن راشد بن سعد بهذا الإسناد لا يرويه إلا معاوية بن صالح، وعند أبي صالحٍ كاتب الليث عن معاوية بن صالحٍ نسخة حسنة.

وقال في آخر ترجمة معاوية: وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديثه أفرادات.

فكأَنَّ ابن عدي يُلْصق التَّبِعة بمعاوية بن صالحٍ في رواية هذا الحديث والتفرُّد به.

قال ابن الجوزي: «فيه عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث، قال أحمد: ليس هو بشيء، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات».

وقال الهيثمي في المجمع[3]: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

قلتُ: وفيه نظرٌ؛ معاوية بن صالحٍ وإن كان موثقًا في الجملة إلا أنَّ ابن معين وغيره لم يكن يرضاه، وكانت له غرائبُ وأفرادات، وقد وقعتْ هذه الغرائب والمناكير في نسخة عبد الله بن صالحٍ عنه.

وعبد الله بن صالحٍ كثير الغلط، وقد تركه غير واحدٍ[4].

فمثل هذا الإسناد لا يُعْتَمد عليه على سبيل الحجية، ويُعَدُّ تفرُّده منكرًا؛ لأنهم عدوا تفرد الصدوق منكرًا؛ فكيف بالمطعون فيهم؟!

ومعاوية بن صالحٍ كان له أصحاب وتلاميذ، ولم يَرْوِ ذلك عنه سوى

---

(١) (١/ ٣٨٧)، رقم (٦٦٣).

(٢) (٢/ ٣٣٢).

(٣) (١٠/ ٢٦٨).

(٤) انظر: الميزان (٤/ ١٢١ - ١٢٦).

عبد الله بن صالحٍ مع الطعن الوارد فيه.

حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[1] من طريق محمد بن موسى بن بزيع: ثنا حماد بن خالد الخياط، ثنا أبو معاذ الصائغ، عن الحسن، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ - أي من جميع طرقه - وذكر العلة في هذا الحديث حيث قال: «فإن أبا معاذ هو سليمان بن أرقم، قال أحمد بن حنبل ويحيى: ليس بشيء، وقال البخاري وأبو داود، والنسائي، والدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات».

الحكم العام على الحديث:

الحديث منكر من حديث ابن عمر وثوبان وأبي أمامة، وأبي هريرة، وأصح الطرق في الباب: حديث أنسٍ، على ضعفه؛ فالحديث ضعيف على كلِّ حالٍ، ولا تصلح الشواهد للتقوية لشدةِ ضعفها في جميع الوجوه عدا حديث أنسٍ رضي الله عنه وذكر الحديث ابن الجوزي في الموضوعات[2].

وقال السيوطي في اللآلئ[3] بعد أن ذكر طرقه: «والحديث حسن صحيح» وقال في بعضها «حسن»، وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة[4] بعد أن ذكر قول السيوطي المتقدم: «إنه حسن لغيره أما صحيح فلا».

قلت: والأمر ليس كذلك لأن الحديث لا يصل إلى درجة الوضع، ولا يرقى إلى الصحة أو الحسن وإنما هو إلى الضعف الشديد أقرب من جميع طرقه ما عدا حديث أنس. وحكم عليه الصغاني بالوضع[5].

* * *

(١) (٢/ ٣٣٣).
(٢) (٢/ ٣٣١ - ٣٣٣).
(٣) (٢/ ٢٧٨، ٢٧٩).
(٤) (ص ٢٤٤).
(٥) في الموضوعات (ص ٥١)، رقم (٧٤)، وانظر: تنزيه الشريعة لابن عراق (٢/ ٣٠٥).

باب: «ومن سورة النحل»

٢٦٠ - (٣١٢٨) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا علي بن عاصم[(١)] عن يحيى البكاء[(٢)]، حدثني عبد الله بن عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي صَلاةِ السَّحَرِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَيُسَبِّحُ[(٣)] اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ . . .﴾ [النحل: ٤٨] الآية كلها».

[قال أبو عيسى:][(٤)] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي ابن عاصم.

تخريج الحديث:

الحديث في المنتخب من مسند عبد بن حميد[(٥)]، بإسناده.

---

(١) علي بن عاصم الواسطي أبو الحسن التيمي:
قال البخاري: ليس بالقوي عندهم. التاريخ الكبير (٦/ ٢٤٣٥).
وقال أيضًا: قال وهب بن بقية: سمعت يزيد بن زريع قال: حدثنا علي عن خالد ببضعة عشر حديثًا، فسألنا خالدًا عن حديث فأنكره، ثم آخر فأنكره، فأخبرناه فقال: كذاب فاحذروه. التاريخ الكبير (٢/ ٢٩٥).
وكذبه يزيد بن هارون أيضًا. سؤالات البرذعي لأبي زرعة ص (٣٩٧).
وقال النسائي: ضعيف متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين (٤٥٣).
وقال الحافظ: صدوق يخطئ، ويصر، ورمي بالتشيع. التقريب (ت: ٤٧٥٨).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٠/ ٥٠٤)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٤٤ - ٣٤٨).

(٢) يحيى البكاء هو ابن مسلم ويقال ابن سليم الأزدي البصري:
قال الآجري: قلت لأبي داود: قال لي حنبل: سمعت عمي قال: يحيى البكاء ليس بثقة. قال: هو غير ثقة. سؤالات الآجري (٣/ ٣٥٤).
وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين (٦٦٧).
وذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكون» (٥٧٣).
وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ٧٦٤٥).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣١/ ٣٦٩).

(٣) في م. ف: وهو يسبح.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) (ص ٣٨)، رقم (٢٤).

ومن طريق عبد بن حميد رواه الترمذي هنا، والذهبي في سير أعلام النبلاء[1].

وله طريق آخر عن علي بن عاصمٍ: رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[2] من رواية أحمد بن الأزهر: نا علي بن عاصمٍ، به.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ علي بن عاصم والبكاء كلاهما ضعيف.

وضعَّفه المباركفوري في تحفة الأحوذي[3]، والألباني في ضعيف الترمذي[4].

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد عن أبي أيوب، وأنس بن مالكٍ، وعائشة، وأم حبيبة:

حديث أبي أيوب:

فرواه أبو داود[5]، وابن خزيمة في صحيحه[6]، وابن عدي في الكامل[7]، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق[8] من رواية محمد بن جعفر، وتمام الرازي في الفوائد[9] من رواية فهد بن حيان، جميعًا عن شعبة قال: سمعت عبيدة يحدث عن إبراهيم عن ابن منجاب عن قرثع عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال: «أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم، تفتح لهن أبواب السماء».

ورواه ابن خزيمة من وجهٍ آخر عن عبيدة بن معتب، من طريق وكيع عن

---

(١) (٩/ ٢٦١).
(٢) (١/ ٢٥٣).
(٣) (٨/ ٥٣٦).
(٤) رقم (٦٠٩).
(٥) كتاب الصلاة، باب: الأربع قبل الظهر وبعدها (١/ ٤٠٧) رقم (١٢٧٠).
(٦) رقم (١٢١٤).
(٧) (٥/ ٣٥٣).
(٨) (١/ ١٦٧).
(٩) (١/ ٢٣١)، رقم (٥٦٣).

عبيدة بنحوه.

قال أبو داود: بلغني عن يحيى بن سعيد القطان قال: لو حدثت عن عبيدة بشيء لحدثت عنه بهذا الحديث. قال أبو داود: عبيدة ضعيف. قال أبو داود: ابن منجاب هو سهم.

وضعفه ابن خزيمة بعبيدة بن معتب، وقال في كلامٍ له: رُوِي بإسنادٍ لا يحتج بمثله مَن له معرفة برواية الأخبار.

قلتُ: وعبيدة هو ابن معتب، وهو ضعيف الحديث[1]؛ فالإسناد ضعيف، وهو شاهد في الأربع قبل الظهر دون ثوابها المذكور في حديث الترمذي فتنبَّه.

حديث أنس بن مالكٍ:

فرواه الطبراني في الأوسط[2] من رواية يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع قبل الظهر كعدلهن بعد العشاء، وأربع بعد العشاء كعدلهن من ليلة القدر».

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جحادة إلا يحيى.

وقال الهيثمي في المجمع[3]: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى ابن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف جدًّا.

حديث عائشة:

فرواه الترمذي[4]، والنسائي[5]، وابن ماجه[6] من طريق إسحاق ابن سليمان أبي يحيى الرازي عن مغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَن ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بني

(١) انظر ميزان الاعتدال (٣/ ٢٥، ٢٦).
(٢) (٣/ ١٤١)، رقم (٢٧٣٣).
(٣) (٢/ ٢٣٠).
(٤) أبواب الصلاة، باب: ما جاء فيمن صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة (١/ ٤٣٩) رقم (٤١٤).
(٥) كتاب قيام الليل، باب: ثواب من صلى في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة (٣/ ٢٦١).
(٦) كتاب الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في ثنتي عشرة ركعة من السنة (٢/ ٣٣٠) رقم (١١٤٠).

له بيت في الجنة: أربع قبل الظهر، وركعتين بعد الظهر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر».

وقال الترمذي: وحديث عائشة حديث غريب من هذا الوجه، ومغيرة ابن زياد قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قِبَلِ حفظه.

وقال النسائي في الكبرى[1]: هذا خطأ، ولعله أراد عنبسة بن أبي سفيان فصحفه.

وقال المزي في التحفة[2]: المحفوظ في هذا الحديث عنبسة ابن أبي سفيان عن أم حبيبة.

حديث أم حبيبة:

فرواه الترمذي[3] أيضًا من رواية مؤمل - هو ابن إسماعيل -: حدثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن المسيب بن رافع عن عنبسة ابن أبي سفيان عن أم حبيبة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة: أربعًا قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الفجر».

وقال الترمذي: وحديث عنبسة عن أم حبيبة في هذا الباب حديث حسن صحيح، وقد رُوِي عن عنبسة من غير وجه.

ورواه النسائي[4] من طريق هشام العطار قال: حدثني إسماعيل ابن عبد الله بن سماعة عن موسى بن أعين عن أبي عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: لما نزل بعنبسة جعل يتضور فقيل له، فقال: أما إني سمعت أم حبيبة زوج النبي ﷺ تحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «من ركع أربع ركعات قبل الظهر وأربعًا بعدها حرم الله عز وجل لحمه على النار»

(١) أبواب التطوع، باب: ثواب من ثابر على اثنتي عشرة ركعة في اليوم (١/ ٤٥٩).
(٢) (١٢/ ٢٤٠) رقم (١٧٣٩٣).
(٣) رقم (٤١٥) في الموضع السابق.
(٤) كتاب قيام الليل، باب الاختلاف على إسماعيل بن خالد (٣/ ٢٦٢).

فما تركتهن منذ سمعتهن.

والحديث رواه أحمد[1]، ومسلمٌ في صحيحه[2]، وأبو داود[3]، والنسائي من حديث أم حبيبة مقتصرًا على ذِكْر ثنتي عشرة ركعة دون تفصيل، وسياق مسلمٍ في ذلك من رواية داود بن أبي هند عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس قال: حدثني عنبسة بن أبي سفيان في مرضه الذي مات فيه بحديث يتسارّ إليه قال: سمعت أم حبيبة تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة، بني له بهن بيت في الجنة» قالت أم حبيبة: فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ، وقال عنبسة: فما تركتهن منذ سمعتهن من أم حبيبة، وقال عمرو بن أوس: ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة، وقال النعمان بن سالم: ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن أوس.

هكذا ذكره مختصرًا دون تسمية المراد بهذه الركعات.

وله شاهد مرسل عن أبي صالح:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[4] من طريق جرير عن أبي سنان عنه بلفظ: «أربع ركعات قبل الظهر يعدلن بصلاة السحر».

وإسناده حسن؛ ففي إسناده أبو سنان سعيد بن سنان البرجمي الشيباني، قال الحافظ: صدوق له أوهام كما في التقريب[5].

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث حسن بالشواهد السابقة، وحسَّن الألباني إسناده بالطريق المرسل السابق كما في الصحيحة[6].

❊ ❊ ❊

(١) (٦/٣٢٦، ٣٢٧).

(٢) كتاب صلاة المسافرين، باب: فضل السنن الراتبة (١/٥٠٢) رقم (١٠١/٧٢٨).

(٣) كتاب الصلاة، باب: تفريع أبواب التطوع (١/٤٠١) رقم (١٢٥٠).

(٤) (٢/١٦) رقم (٥٩٤٠).

(٥) (ت: ٢٣٣٢).

(٦) رقم (١٤٣١).

باب: «ومن سورة بني إسرائيل»

٢٦١ - (٣١٣٢) حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو تميلة عن الزبير بن جنادة[١] عن ابن بريدة[٢] عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ جِبْرِيلُ بِإِصْبَعِهِ[٣]، فَخَرَقَ[٤] بِهِ[٥] الْحَجَرَ وَشَدَّ بِهِ الْبُرَاقَ[٦]».

[قال أبو عيسى:][٧] هذا حديث غريب[٨].

تخريج الحديث:

رواه البزار في مسنده[٩] عن عبد الرحمن بن المتوكل: حدثنا أبو تميلة، به.

وقال البزار: لا نعلم رواه عن الزبير بن جنادة إلا أبو تميلة، ولا نعلم

---

(١) الزبير بن جنادة الهَجَري:
قال ابن معين: شيخ خراساني ثقة. سؤالات ابن الجنيد رقم (٢٩).
وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور. الجرح والتعديل (٣/ ٥٨٢).
وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٣٣).
وقال الحافظ: مقبول. التقريب (ت: ١٩٩٢).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٩/ ٢٩٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣١٣).

(٢) هو: عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي.

(٣) أي: أشار بها قال في النهاية: العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده، أي: أخذ، وقال برجله، أي: مشى، وقال بالماء على يده، أي: قلبه، وقال بثوبه، أي: رفعه. وكل ذلك على المجاز والاتساع.
ينظر: النهاية (٤/ ١٢٤).

(٤) خرق الشيء: شقه ومزقه.
ينظر: لسان العرب (٢/ ١١٤١).

(٥) في م: بها.

(٦) البُراق: هي الدابة التي ركبها ﷺ ليلة الإسراء. سُمِّي بذلك لنُصُوع لونه وشدة بريقه، وقيل: لسرعة حركته شُبِّه فيهما بالبرق.
ينظر: النهاية (١/ ١٢٠).

(٧) سقط من م، ف.

(٨) في (ط): حسن غريب. وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأشراف (٢/ ٨٤) رقم (١٩٧٥)، وتحفة الأحوذي (٨/ ٤٤٩).

(٩) كما في تفسير ابن كثير (٣/ ١١).

هذا الحديث إلا عن بريدة.

ورواه ابن حبان في صحيحه[١]، والحاكم في المستدرك[٢]، والضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس[٣]، والمزي في تهذيب الكمال[٤] من طرق عن أبي تميلة يحيى بن واضح به، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده حسن، ففيه الزبير بن جنادة: وثقه ابن معين وكفى به، ووثقه ابن حبان أيضًا، ولسنا مع الحافظ في قوله: مقبول؛ فالرجل ثقة كما سبق، والحديث صححه الحاكم والذهبي والألباني في صحيح الترمذي[٥].

* * *

(١) رقم (٤٧).
(٢) (٢/٣٦٠).
(٣) (ص ٧٧)، رقم (٥٠).
(٤) (٩/٣٠١).
(٥) رقم (٢٥٠٤).

٢٦٢ - (٣١٣٦) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا عبيد الله ابن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبيه[(١)] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١] قال: «يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَيُبَيَّضُ وَجْهُهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلأْلأُ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ائْتِنَا بِهَذَا وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولَ:[(٢)] أَبْشِرُوا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا. قَالَ: وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُسَوَّدُ وَجْهُهُ وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَيُلْبَسُ[(٣)] تَاجًا، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، اللَّهُمَّ لا تَأْتِنَا بِهَذَا، قَالَ: فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعَدَكُمُ اللَّهُ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا».

[قال أبو عيسى:][(٤)] هذا حديث حسن غريب.

والسدي اسمه: إسماعيل بن عبد الرحمن.

تخريج الحديث:

رواه البزار في مسنده كما في تفسير ابن كثير[(٥)] عن محمد بن يعمر ومحمد بن عثمان بن كرامة، والحاكم في المستدرك[(٦)] من رواية سعيد ابن مسعود، جميعًا عن عبيد الله بن موسى، بإسناده.

---

(١) والد السدي هو عبد الرحمن بن أبي كريمة:
ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٠٨).
وقال الذهبي: ما حدث عنه سوى ولده. الميزان (٤/ ٣١٠).
وقال الحافظ: مجهول الحال. التقريب (ت: ٣٩٩٠).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٧/ ٣٦٧)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٥٨، ٢٥٩).

(٢) زاد في ف: لهم.

(٣) في ف: ويلبس.

(٤) سقط من م.

(٥) (٣/ ٥٣).

(٦) (٢/ ٢٦٥).

وقال البزار: لا يُرْوَى إلا من هذا الوجه.

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده[1]، وابن حبان في صحيحه[2]، وأبو نعيم في حلية الأولياء[3] من رواية عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا إسرائيل، عن السدي، به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلمٍ ولم يخرجاه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور[4].

وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لجهالة والد السدي، وقال أبو حاتم في العلل[5]: إسرائيل يرفع هذا الحديث والثوري لا يرفعه، والثوري أحفظ. يعني أنه يصوِّب الموقوف، والله أعلم.

* * *

(١) رقم (٦١٤٤).
(٢) رقم (٧٣٤٩).
(٣) (٩/ ١٥، ١٦).
(٤) (٤/ ٣٥١).
(٥) (٢/ ١٢) رقم (١٧٦٢).

باب: «ومن سورة الكهف»

٢٦٣ - (٣١٥٢) حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل الجزري وغير واحد قالوا: حدثنا صفوان بن صالح[(١)]، حدثنا الوليد بن مسلم عن يزيد ابن يوسف الصنعاني[(٢)] عن مكحول عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢] قَالَ: «ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ».

حدثنا الحسن بن علي الخلال، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم عن يزيد بن يوسف الصنعاني عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول بهذا الإسناد نحوه[(٣)].

[قال أبو عيسى: هذا حديث غريب][(٤)].

تخريج الحديث:

رواه الحاكم في المستدرك[(٥)] من رواية حسام بن بشر والحسن بن سفيان ابن عامر الشيباني، والطبراني في الأوسط[(٦)] والصغير[(٧)] من رواية محمد

(١) صفوان بن صالح الثقفي:
قال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل (٤/ ٤٢٥).
وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٢١، ٣٢٢). وقال: كان ينتحل مذهب أهل الرأي
وقال الحافظ: ثقة وكان يدلس تدليس التسوية. قاله أبو زرعة الدمشقي. التقريب (ت: ٢٩٣٤).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٣/ ١٩١)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٢٦).

(٢) يزيد بن يوسف الصنعاني:
قال ابن معين: ليس بشيء. سؤالات ابن الجنيد رقم (٦٨٢).
وتركه النسائي. الضعفاء (٦٨٠)، والدارقطني. سؤالات البرقاني (٥٥٠).
وضعفه أبو داود كما في تهذيب الكمال (٨/ ١٥٩).
وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ٧٧٩٤).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٢/ ٢٨٣)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٧٣).

(٣) في م: بنحوه.

(٤) سقط من م، ف، وتحفة الأشراف (٨/ ٢٤٤) رقم (١٠٩٩٦)، وتحفة الأحوذي (٨/ ٤٧٦).

(٥) (٢/ ٣٦٩).

(٦) رقم (٦٩٩٦).

=

ابن سفيان الرملي، والطبراني أيضًا في مسند الشاميين[1] من رواية ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي، وهاشم بن مرثد الطبراني، وأحمد بن علي الأبار، والمزي في تهذيب الكمال[2] من رواية إسماعيل بن عبد الله، جميعًا عن صفوان بن صالح الدمشقي: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا يزيد بن يوسف الصنعاني عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول به.

وقال الطبراني في الصغير: لم يروه عن مكحول إلا ابن جابرٍ، ولا عنه إلا يزيد بن يوسف، تفرَّدَ به الوليد بن مسلم.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[3] من طريق صفوان بن صالح والوليد بن عتبة قالا: حدثنا الوليد بن مسلم به.

وأخرجه أيضًا من طريق الوليد بن عتبة وحده: حدثنا الوليد بن مسلم به.

وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي قائلًا: بل يزيد بن يوسف متروك، وإن كان حديثه أشبه بمسمى الكنز.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير[4]، ورواه ابن عدي في الكامل[5]، وأعله بيزيد بن يوسف، وضعفه عن النسائي وابن معين، ولينه هو وقال: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

وذكره الزيلعي[6] في تخريج الأحاديث والآثار، وزاد نسبته للبزار، ونقل عنه تحسين إسناده.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن يوسف الصنعاني، وصفوان بن صالح

---

(٧) (٢/ ١٧٤)، رقم (٩٧٧).

(١) (١/ ٣٦٥)، رقم (٦٣١)، (٤/ ٣٤٣)، رقم (٣٥٠٨).

(٢) (٣٢/ ٢٨٦).

(٣) (٦٣/ ٢١٤).

(٤) (٨/ ٣٦٩).

(٥) (٧/ ٢٦٨).

(٦) (٢/ ٣٠٧).

والوليد بن مسلم[1] كلاهما يدلس التسوية، ولم يُصرِّحا بالتحديث إلى آخر الإسناد كما لا بد منه في مدلس التسوية.

وقد اختُلِف فيه على يزيد بن يوسف في إسناده كما أشار إلى ذلك الترمذي عقب روايته للحديث.

وأيًّا ما كان الأمر فهو ضعيفٌ على كل الأحوال.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي ذر وعلي بن أبي طالب:

حديث أبي ذر:

أخرجه البزار في مسنده[2] من طريق بشر بن المنذر قال: نا الحارث بن عبد الله اليحصبي عن عياش بن عباس القتباني عن ابن حجيرة عن أبي ذر رفعه قال: «إن الكنز الذي ذكر الله في كتابه لوح من ذهب مصمت: عجبت لمن أيقن بالقدر لِمَ نصب، وعجبت لمن ذكر النار لم ضحك، وعجبت لمن ذكر الموت لم غفل، لا إله إلا الله محمد رسول الله».

وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في المجمع[3]: رواه البزار من طريق بشر بن المنذر عن الحارث بن عبد الله اليحصبي ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات، وزاد السيوطي في الدر[4] نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه.

حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور[5] بنحو حديث أبي ذر.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث ضعيف، والشاهدان السابقان لا يصلحان لتقويته، والله أعلم.

---

(١) التقريب (ت: ٧٤٥٦).
(٢) (٩/ ٤٥٤).
(٣) (٧/ ٥٦، ٥٧).
(٤) (٤/ ٤٢٥).
(٥) الموضع السابق.

باب: «ومن سورة الحج»

٢٦٤ - (٣١٧٠) حدثنا محمد بن إسماعيل[(١)] وغير واحد قالوا: حدثنا عبد الله بن صالح[(٢)] قال: حدثني الليث، عن عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب عن محمد بن عروة بن الزبير عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّي الْبَيْتَ الْعَتِيقَ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ».

[قال أبو عيسى][(٣)]: هذا حديث حسن غريب[(٤)]، وقد روي [هذا الحديث][(٥)] عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلا.

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن النبي ﷺ نحوه.

تخريج الحديث:

رواه البخاري في التاريخ الكبير[(٦)] قاله لنا عبد الله بن صالحٍ، بإسناده، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٧)] من طريق محمد بن يحيى الذهلي.

ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره[(٨)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٩)]

---

(١) هو: ابن يوسف السلمي أبو إسماعيل الترمذي.

(٢) عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث.

قال أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب وكان حسن الحديث.

وقال أبو حاتم: مصري صدوق أمين. الجرح والتعديل (٥/ ٨٧).

وقال صالح جزرة: كان ابن معين يوثقه وهو عندي يكذب في الحديث، الميزان (٤/ ١٢٢).

وقال الحافظ: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، التقريب ت (٣٣٨٨).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) في (ط): حسن صحيح. وما أثبت من (م) و (ف)، وتحفة الأحوذي (٩/ ١١)، وسقط من تحفة الأشراف (٤/ ٣٢٩) رقم (٥٢٨٤).

(٥) سقط من ف.

(٦) (١/ ٢٠١)، رقم (٦١٩).

(٧) (٥٤/ ٢٠٩).

(٨) (١٧/ ١٥١).

(٩) (٥٤/ ٢٠٩، ٢١٠).

من رواية محمد بن سهل البخاري، والبزار في مسنده[1] من رواية أحمد بن منصور، والحاكم في المستدرك[2]، والبيهقي في شعب الإيمان[3]، وفي الدلائل[4] من رواية إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني: حدثني جدي، جميعًا عن عبد الله بن صالح، به.

وعلَّقَ عليه ابن جرير بقوله: إنْ كان صحيحًا.

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

وقال البزار عقب روايته له: وهذا الحديث لا نعلمه يُرْوَى عن النبي إلا عن ابن الزبير عنه، ولا نعلم له طريقًا عن ابن الزبير إلا هذا الطريق:

ذكره الهيثمي في المجمع[5] وقال: وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قيل: ثقة مأمون، وقد ضعفه الأئمة أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وهو على غير شرط المجمع.

ورواه الواحدي في الوسيط[6] من حديث ابن الزبير كما ذكره النووي في تهذيب الأسماء واللغات[7]، ولم يذكر إسناده.

ورواه قتيبة بن سعيد - كما ذكر الترمذي - عن عقيل عن الزهري مرسلًا غير موصولٍ، ليس فيه أحدٌ بين النبي ﷺ وبين الزهري.

وتابعه حجاج عن ابن جريج، قال الزهري: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال، فذكره:

أخرجه الطبري في تفسيره[8].

وتابعهما يحيى بن أبي أنيسة عن ابن الزبير أنه بلغه، فذكره، أخرجه الأزرقي في أخبار مكة[9].

---

(١) (٦/ ١٧٢)، رقم (٢٢١٥).
(٢) (٢/ ٣٨٩).
(٣) (٣/ ٤٤٣)، رقم (٤٠١٠).
(٤) (١/ ١٢٥).
(٥) (٣/ ٢٩٩).
(٦) (٢/ ٢٤٠).
(٧) (٣/ ١٨٨).
(٨) (٧/ ١٥٢).
(٩) (١/ ٢٨٠).

ورواه عبد الرزاق في تفسيره[1] عن معمر عن الزهري عن ابن الزبير من قوله غير مرفوعٍ.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[2] من طريق الذهلي عن عبد الرزاق به.

وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة[3] قال: ثني جدي قال: يروى عن عبد الله بن الزبير أنه كان يقول: «سمي البيت العتيق لأنه عتق من الجبابرة أن يسطوا عليه».

قال ابنُ أبي حاتمٍ في العلل[4]: سألت أبي عن حديث رواه صالح ابن أبي الأخضر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إنما سمي البيت العتيق؛ لأنه أُعتق من الجبابرة» قال أبي: هذا خطأ؛ رواه معمر عن الزهري عن محمد بن عروة عن عبد الله بن الزبير موقوفًا، ورواه الليث عن عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر عن الزهري عن محمد بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن النبي ﷺ، قال أبي: حديث معمر عندي أشبه؛ لأنه لا يحتمل أن يكون عن النبي ﷺ مرفوعًا.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن صالحٍ كاتب الليث كما سبقت الإشارة لذلك مرارًا، وقد رواه الأوثق منه والأولى بالقبول مرسلًا غير موصولٍ؛ فالصواب فيه الإرسال.

شواهد الحديث:

وله شواهد من حديث ابن عباس موقوفًا ومن قول مجاهد ومحمد بن كعب القرظي:

حديث ابن عباس:

أخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم في تفسيريهما كما في الدر

(١) (٣/ ٣٧).
(٢) (٥٤/ ٢١٠).
(٣) (١/ ٨٩).
(٤) (١/ ٢٧٤).

المنثور[1] للسيوطي.

قول مجاهد:

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره[2]، وابن أبي شيبة في المصنف[3]، والأزرقي في أخبار مكة[4]، وعبد بن حميد وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم في تفاسيرهم، كما في الدر المنثور[5].

قول محمد بن كعب القرظي:

أخرجه الفاكهي في أخبار مكة[6]، من طريق عثمان بن ساج، عن موسى ابن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي قال: «إنما سمي البيت العتيق لأنه عتق من الجبابرة».

وقال بذلك غيرهم من التابعين[7].

الحكم العام على الحديث:

الحديث شاذٌّ ضعيفٌ مرفوعًا، والصواب فيه الإرسال عن الزهري، أو الرواية عن ابن الزبير موقوفًا من قوله غير مرفوع، والشواهد تقوي ذلك والله أعلم.

❊ ❊ ❊

(١) (٦/٤١).
(٢) (٣/٣٧).
(٣) (٣/٤٤٥).
(٤) (١/٢٨١).
(٥) (٦/٤١).
(٦) (١/٢٨٠).
(٧) انظر: تفسير ابن كثير (٣/٢١٩).

باب: «ومن سورة الشعراء»

٢٦٥ - (٣١٨٦) حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا أبو زيد عن عوف[(١)]، عن قسامة بن زهير، حدثنا[(٢)] الأشعري[(٣)] قال: لما نزل ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] وضع رسول الله ﷺ إصبعيه في أذنيه، فرفع من صوته فقال: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا صَبَاحَاهُ».

[قال أبو عيسى:][(٤)] هذا حديث غريب من هذا الوجه [من حديث أبي موسى][(٥)].

وقد رواه بعضهم عن عوف عن قسامة [بن زهير][(٦)] عن النبي ﷺ مرسلا، وهو أصح، [ولم يذكر فيه عن أبي موسى،][(٧)] [ذاكرت به محمد بن إسماعيل، فلم يعرفه من حديث أبي موسى][(٨)].

تخريج الحديث:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير[(٩)] عن عبد الله بن أبي زياد، به.

واختُلِف في هذا الحديث على عوفٍ في إسناده:

فرواه عنه أبو زيدٍ الأنصاري سعد بن أوسٍ موصولًا من حديث قسامة

(١) عوف بن أبي جميلة:

ذكره أبو زرعة الرازي في (أسامي الضعفاء) (٣١٤).

قال يعقوب بن سفيان: قال علي: عوف سمع من الحسن من قبل فتنة ابن الأشعث. (المعرفة والتاريخ) (٢/ ٥٤).

قال أيضًا: حدثني الفضل، عن أحمد، قال: كان عوف أقدم مجالسة للحسن من يونس. (المعرفة والتاريخ) (٢/ ١٦٥).

وقال الحافظ: ثقة رمي بالتشيع. (التقريب) (ت: ٥٢١٥).

(٢) في م: حدثني، وفي ف: قال: حدثني.

(٣) هو: أبو موسى الأشعري - عبد الله بن قيس، رضي الله عنه.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) سقط من م، ف.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) سقط من م، ف.

(٨) سقط من م، ف.

(٩) (٩/ ٤٨٢)، رقم (٢٦٧٩٨)

عن الأشعرى، به.

ومن هذا الوجه رواه الترمذي.

وتابعه أبو عاصم - وهو الضحاك بن مخلد-: ثنا عوف به موصولًا.

أخرجه ابن حبان في صحيحه[1]، وأبو عوانة في مسنده[2].

وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير[3] وقال فيه: عن قسامة أظنه عن الأشعري. فذكره على الظنِّ، وعدم التأكيد.

ورواه محمد بن بشار: ثنا عبد الوهاب ومحمد بن جعفر، كلاهما عن عوف عن قسامة بن زهير قال: بلغني أنه لما نزل على رسول الله ﷺ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ . . .﴾ الحديث.

وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي.

أخرجه ابن جرير الطبري[4].

وهذا الوجه هو المحفوظ؛ لثقة رواته وجلالتهم، وأحقِّيَّتهم بقبول ما رَوَوْهُ.

ولعلَّ الاختلاف في هذا الحديث من عوفٍ نفسه؛ لجلالة الرواة عنه، وهو مع صدقه وثقته إلا أنَّه ليس كابن جعفر ونحوه في الثقة.

الحكم على الإسناد:

إسناده حسنٌ، لكنه مُعَلٌّ بالإرسال، والصواب فيه المرسل.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد عديدة، منها: حديث ابن عباس، وأبي هريرة، وزهير ابن عمرو وقبيصة بن المخارق، وعائشة:

حديث ابن عباس:

فرواه البخاري[5]، ومسلم[6]، والترمذي[7]، والنسائي في الكبرى[8] من

---

(١) (٤٨٨/١٤)، رقم (٦٥٥١).

(٢) (٨٨/١).

(٣) (٤٨٢/٩)، رقم (٢٦٧٩٧).

(٤) (٤٨٢/٩)، (٢٦٧٩٦).

(٥) كتاب التفسير، باب: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ (٤٤٩/٩) رقم (٤٧٧٠).

=

طرقٍ عن الأعمش، عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] ورهطك منهم المخلصين، خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف: «يا صباحاه» فقالوا: من هذا الذي يهتف؟ قالوا: محمد، فاجتمعوا إليه، فقال: «يا بني فلان، يا بني فلان، يا بني فلان، يا بني عبد مناف، يا بني عبد المطلب»، فاجتمعوا إليه فقال: «أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مُصَدِّقِيَّ؟» قالوا: ما جربنا عليك كذبًا، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» قال: فقال أبو لهب: تبًّا لك! أما جمعتنا إلا لهذا؟! ثم قام، فنزلت هذه السورة: ﴿تبت يدا أبي لهب وقد تب . . .﴾ [المسد] كذا قرأ الأعمش إلى آخر السورة.

وسياق الحديث لمسلمٍ في روايته.

حديث أبي هريرة:

فرواه الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة بنحو حديث ابن عباس.

ومن هذا الوجه رواه البخاري(١)، ومسلمٌ(٢)، والنسائي(٣).

حديث زهير بن عمرو وقبيصة بن مخارق:

فمن هذا الوجه أخرجه أحمد(٤)، ومسلمٌ(٥)، والنسائي في الكبرى(٦) من طريق أبي عثمان عنهما قالا: لما نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾

---

(٦) كتاب الإيمان، باب: في قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ (١/ ١٩٣، ١٩٤) رقم (٢٠٨).

(٧) أبواب التفسير، باب: ومن سورة تبت (٥/ ٣٧٩) رقم (٣٣٦٣).

(٨) كتاب التفسير (٦/ ٤٣٧)، رقم (١١٤٢٦).

(١) (٩/ ٤٤٩)، رقم (٤٧٧١) في الموضع السابق.

(٢) (١/ ١٩٣)، رقم (٢٠٦) في الموضع السابق.

(٣) كتاب الوصايا، باب: إذا أوصى لعشيرته الأقربين (٦/ ٢٤٨).

(٤) (٥/ ٦٠).

(٥) (١/ ١٩٣)، رقم (٢٠٧) في الموضع السابق.

(٦) كتاب التفسير، باب: قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ (٦/ ٤٢٣).

[الشعراء: ٢١٤] قال: انطلق نبي الله ﷺ إلى رضمة من جبل، فعلا أعلاها حجرًا، ثم نادي: «يا بني عبد منافاه، إني نذير، إنما مَثَلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله، فخشي أن يسبقوه؛ فجعل يهتف: يا صباحاه».

حديث عائشة:

فرواه مسلم في صحيحه[1]، والترمذي في سننه[2]، والنسائي في سننه[3]، وأحمد في المسند[4] من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قام رسول الله ﷺ على الصفا فقال: «يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب، لا أملك لكم من الله شيئًا، سلوني من مالي ما شئتم».

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث ضعيف موصولًا من حديث أبي موسى، وله شواهد صحيحة في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة وابن عباس وغيرهما، فمتنه صحيح من الوجوه الأخرى المذكورة.

* * *

(١) (١/١٩٣)، رقم (٢٠٥) في الموضع السابق.
(٢) أبواب التفسير، باب: ومن سورة الشعراء (٥/ ٢٤٧) رقم (٣١٨٤).
(٣) كتاب الوصايا، باب: إذا أوصى لعشيرته الأقربين (٦/ ٢٥٠).
(٤) (٦/١٣٦، ١٨٧).

باب: «ومن سورة الأحزاب»

٢٦٦ - (٣٢٠٥) حدثنا قتيبة، حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني[(١)] عن يحيى بن عبيد[(٢)] عن عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ قال: لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] **في بيت أم سلمة، فدعا فاطمة وحسنا وحسينا؛ فجللهما[(٣)] بكساء، وعليٌّ خلف ظهره فجلله بكساء، ثم قال: «اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا». قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله، قال: «أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ».**

[قال أبو عيسى:][(٤)] هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث عطاء عن عمر بن أبي سلمة.

تخريج الحديث:

كرَّرَهُ الترمذي في سننه ثانيةً[(٥)] أثناء كتاب المناقب بنفس الإسناد والمتن. ورواه الطبراني في الكبير[(٦)] من رواية محمد بن أبان الواسطي، وأحمد

---

(١) محمد بن سليمان بن الأصبهاني:
قال العجلي: كوفي ثقة. الثقات (١٢٤٨).
وقال أبو داود: ضعيف الحديث. سؤالات الآجري (٣/ ١٥٦).
وقال النسائي: ضعيف. السنن (٣/ ٢٦٤).
وقال الحافظ: صدوق يخطئ. التقريب (ت: ٥٩٣٠).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٠٨)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٠١).

(٢) يحيى بن عبيد:
قال الحافظ: يحيى بن عبيد عن عطاء بن أبي رباح، يحتمل أن يكون الذي قبله - يعني يحيى بن عبيد الكوفي وهو ثقة - وإلا فمجهول. التقريب (ت: ٧٦٠٢).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣١/ ٤٥٦)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٥٤).

(٣) في م، ف: فجللهم.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) رقم (٣٧٨٧).

(٦) (٩/ ٢٥)، رقم (٨٢٩٥).

ابن النعمان الفراء المصيصي، كلاهما عن محمد بن سليمان، بإسناده.

ورواه الطبري في تفسيره[١] من طريق عبد الرحمن بن صالح قال: ثنا محمد بن سليمان الأصبهاني به.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده محمد بن سليمان الأصبهاني وهو صدوق يخطئ، ولم أجد له متابعًا؛ فمثل هذا لا يحتمل التفرد، ويحيى بن عبيد تحتمل جهالته؛ فمثل هذا الإسناد لا يرتقي إلى التحسين، بل هو إلى الضعف أقرب، والله أعلم.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد عديدة، منها: عن أنس، وأبي الحمراء، وابن عباس، وواثلة بن الأسقع، وأبي سعيدٍ الخدري، وسعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأم سلمة وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، والحسن بن علي، رضي الله عنهم.

حديث أنسٍ:

فأخرجه الترمذي في سننه[٢]، والطيالسي[٣] وأحمد[٤] في مسنديهما، وابن أبي شيبة في المصنف[٥]، والإمام أحمد في فضائل الصحابة[٦]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٧]، وابن منده في فضائل فاطمة[٨]، وعبد بن حميد في المنتخب[٩]، وأبو يعلى في مسنده[١٠]،

---

(١) رقم (٢٨٤٩٩).

(٢) أبواب التفسير، باب: «ومن سورة الأحزاب» (٥/ ٢٦٣) رقم (٣٢٠٦).

(٣) (ص ٢٧٤)، رقم (٢٠٥٩).

(٤) (٣/ ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٨٥).

(٥) (٦/ ٣٨٨).

(٦) (٢/ ٧)، رقم (١٣٤٠).

(٧) (٥/ ٣٦٠)، رقم (٢٩٥٣).

(٨) (ص ٢٨)، رقم (١٥).

(٩) (ص ٣٦٧)، رقم (١٢٢٣).

(١٠) (٧/ ٥٩، ٦٠)، رقم (٣٩٧٨، ٣٩٧٩).

والطبري في تفسيره[١]، والطبراني في الكبير[٢]، والحاكم في المستدرك[٣] من طريق علي بن زيد عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: «الصلاة يأهل البيت» ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ...﴾ الآية [الأحزاب: ٣٣].

وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث حماد ابن سلمة.

وصححه الحاكم على شرط مسلم، وبيّض له الذهبي.

وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي[٤].

حديث أبي الحمراء مولى النبي ﷺ:

فرواه أبو داود القاص عن أبي الحمراء قال: رابطت بالمدينة سبعة أشهر كيوم، فكان رسول الله يأتي باب علي وفاطمة كل غداة فيقول: «الصلاة الصلاة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾».

ومن هذا الوجه رواه ابن أبي شيبة في المسند[٥]، والطبري في التفسير[٦]، وعبد بن حميد في المنتخب[٧]، وابن عدي في الكامل[٨]، والعقيلي في الضعفاء[٩]، والطبراني في الكبير[١٠]، وأبو نعيم في أخبار أصبهان[١١]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[١٢].

(١) (٢٨٤٨٩).
(٢) (٣/ ٥٦)، رقم (٢٦٧١)، (٢٢/ ٤٠٢) رقم (١٠٠٢).
(٣) (٣/ ١٥٨).
(٤) رقم (٦٣٩).
(٥) (٢/ ٢٣٢، ٢٣٣)، رقم (٧٢٠، ٧٢٢).
(٦) رقم (٢٨٤٩١).
(٧) (ص ١٧٣)، رقم (٤٧٥).
(٨) (٧/ ٦٠، ١٧٣).
(٩) (٣/ ١٣٠).
(١٠) (٣/ ٥٦) رقم (١٧٣)، (٢٢/ ٢٠٠) رقم (٢٦٧١).
(١١) (١/ ١٣٧).
(١٢) (٤/ ٢٩٠)، (٤٢/ ١٣٧).

وفي إسناده أبو داود القاص وهو نفيع بن الحارث، كذبه قتادة.

وقال البخاري: يتكلمون فيه. وقال يحيى: ليس بشيء. وتركه النسائي والدارقطني كما في الميزان[1].

وقال الهيثمي في المجمع[2]: وفيه أبو دواد الأعمي وهو ضعيف.

حديث ابن عباس:

فرواه أحمد في المسند[3]، وفي فضائل الصحابة[4] مطولًا من رواية يحيى بن حماد: حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بَلْج - يحيى بن سليم الفزاري - حدثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهطٍ، فساق حديثًا طويلًا وقال فيه: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه عَلَى عَلِيٍّ وفاطمة وحسن وحسين فقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

ومن هذا الوجه رواه الحاكم في المستدرك[5]، والطبراني في الأوسط[6]، والكبير[7]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[8].

وقال الهيثمي في المجمع[9]: ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري، وهو ثقة وفيه لين.

حديث واثلة بن الأسقع:

فرواه الإمام أحمد في المسند[10] وفضائل الصحابة[11] ومن طريقه

---

(١) (٧/ ٤٧).
(٢) (٩/ ١٧١، ١٧٢).
(٣) (١/ ٣٣٠، ٣٣١).
(٤) (٢/ ٦٨٢)، رقم (١١٦٨).
(٥) (٣/ ١٣٢، ١٣٤).
(٦) (٣/ ١٦٥)، رقم (٢٨١٥).
(٧) (١٢/ ٩٧) رقم (١٢٥٩٣).
(٨) (٤٢/ ٩٧ - ١٠١).
(٩) (٩/ ١٢٣).
(١٠) (١٦٥٤٠).
(١١) (٢/ ٥٧٧، ٦٣٢، ٦٧٢، ٧٨٦)، رقم (٩٧٨، ١٠٧٧، ١١٤٩، ١٤٠٤).

ابن عساكر في تاريخ دمشق[(١)] عن محمد بن مصعب قال: حدثنا الأوزاعي عن شداد أبي عمار قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم، فذكروا عليًّا، فلما قاموا قال لي: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة - رضي الله تعالى عنها - أسألها عن عليّ قالت: تَوَجَّهَ إلى رسول الله ﷺ فجلستُ أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحَسَنٌ وحُسَيْن - رضي الله تعالى عنهم - آخذٌ كلّ واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسنًا وحسينًا كل واحد منهما على فخذه ثم لَفَّ عليهم ثوبه - أو قال: كساءه - ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق».

ومن هذا الوجه رواه الطبري في التفسير[(٢)]، وابن أبي شيبة في مصنفه[(٣)]، وابن حبان في صحيحه[(٤)]، والطبراني في الكبير[(٥)]، والحاكم في المستدرك[(٦)]، والبيهقي في الكبرى[(٧)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٨)].

وذكره الهيثمي في المجمع[(٩)] بثلاثة ألفاظ متقاربة، وقال بعد الأول: رواه أحمد وأبو يعلى باختصار... والطبراني وفيه محمد بن مصعب وهو ضعيف سيئ الحفظ، رجل صالح في نفسه، وقال بعد الثاني: رواه الطبراني بإسنادين، ورجال السياق رجال الصحيح غير كلثوم بن زياد،

---

(١) (١٤/ ١٤٧).
(٢) رقم (٢٨٤٩٤، ٢٨٤٩٥).
(٣) كتاب الفضائل، باب: فضل علي بن أبي طالب (٦/ ٣٧٠) رقم (٣٢١٠٣).
(٤) (١٥/ ٤٣٢)، رقم (٦٩٧٦).
(٥) (٣/ ٥٥)، رقم (٢٦٧٠)، (٢٢/ ٦٦)، رقم (١٦٠).
(٦) (٢/ ٤٥١)، (٣/ ١٥٩).
(٧) كتاب الصلاة، باب: من زعم أن آل النبي ﷺ هم أهل دينه عامة (٢/ ١٥٢).
(٨) (١٤/ ١٤٧، ٤١/ ٢٥، ٦٢/ ٣٦٠، ٦٧/ ٢٤، ٦٨/ ١٢٢).
(٩) (٩/ ١٧٠).

ووثقه ابن حبان وفيه ضعف. وقال بعد الثالث: رواه الطبراني، وفيه يزيد ابن ربيعة الرحبي وهو متروك.

حديث أبي سعيدٍ الخدري:

فرواه عطية العوفي عن أبي سعيدٍ الخدري قال: أنزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

ومن هذا الوجه رواه الطبري في التفسير[1]، وابن عدي في الكامل[2]، والطبراني في المعجم الصغير[3] والأوسط[4] والكبير[5]، والعقيلي في الضعفاء[6]، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان[7]، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[8]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[9].

وقال الهيثمي في المجمع[10]: «وفيه عطية بن سعد وهو ضعيف».

حديث سعد بن أبي وقاص:

فرواه النسائي في السنن الكبرى[11]، وخصائص علي - رضي الله عنه[12] - وابن عساكر في تاريخ دمشق[13] من رواية بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: أَمَّرَ معاويةُ سعدًا فقال: ما منعك أن تسبَّ أبا ترابٍ؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثًا قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبه،

---

(١) (٢٨٤٨٧).
(٢) (٥/ ٢٨٣) (٧/ ١٢٦).
(٣) (١/ ٢٣١)، رقم (٣٧٥).
(٤) (٢/ ٢٢٩)، رقم (١٨٢٦)، (٣/ ٣٨٠)، رقم (٣٤٥٦)، (٨/ ١١٢)، رقم (٨١٢٧).
(٥) (٣/ ٥٢ - ٥٦)، رقم (٢٦٦٢) (٢٦٧٢)، (٢٣/ ٢٤٩)، رقم (٥٠٣).
(٦) (٣/ ٣٠٣).
(٧) (٣/ ٣٨٤، ٤/ ١٤٨).
(٨) (١٠/ ٢٧٨).
(٩) (١٣/ ٢٠٦)، (١٤/ ١٤٦)، (٤٢/ ١٣٦)، (٦٠/ ٩١).
(١٠) (٧/ ٩١).
(١١) كتاب الخصائص، باب: ذكر منزلة علي بن أبي طالب (٦/ ١٠٧) رقم (٨٣٩٩).
(١٢) ص (٣٧).
(١٣) (٤٢/ ١١٢).

لَأَنْ تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حُمْرِ النَّعَم، سمعت رسول الله ﷺ يقول له وقد خلَّفه في بعض مغازيه فقال له علي: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي» وسمعته يقول في يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلًا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» فتطاولنا لها فقال: «ادعوا لي عليًا» فأُتِيَ به أرمدَ؛ فبصق في عينيه ودفع الراية إليه، ولما نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليًا وفاطمةَ وحَسَنًا وحُسَيْنًا فقال: «اللهم - يعني هؤلاء - أهلي».

وأصله في صحيح مسلم[1].

حديث عائشة:

فرواه مسلم في صحيحه[2]، وأبو داود[3]، والترمذي[4] في سننيهما، وابن أبي شيبة في المصنف[5]، وابن راهويه في مسنده[6]، والطبراني في الأوائل[7]، والحاكم في المستدرك[8]، والبيهقي في الكبرى[9]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[10] من رواية مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي ﷺ غداةً، وعليه مِرْط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء عليٌّ فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ

(١) كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل علي بن أبي طالب (٤/ ١٨٧١) رقم (٣٢/ ٢٤٠٤).

(٢) كتاب الفضائل، باب: فضائل الحسن والحسين (٤/ ١٨٨٣) رقم (٦١/ ٢٤٢٤).

(٣) كتاب اللباس، باب: في لبس الصوف والشعر (٢/ ٤٤٢) رقم (٤٠٣٢).

(٤) أبواب الأدب، باب: ما جاء في الثوب الأسود (٤/ ٥٠٥) رقم (٢٨١٣).

(٥) (٦/ ٣٧٠، ٣٨٨).

(٦) (٣/ ٦٧٨)، رقم (١٢٧١).

(٧) (ص ١٠١)، رقم (١٥١).

(٨) (٣/ ١٥٩).

(٩) كتاب الصلاة، باب: بيان أهل بيته الذين هم آله (٢/ ١٤٩).

(١٠) (١٣/ ٢٠٢)، (٤٢/ ٢٦٠).

﴿لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ .

حديث أم سلمة:

فرواه الإمام أحمد في المسند[(١)] وفضائل الصحابة[(٢)]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[(٣)] عن عبد الله بن نمير قال: حدثنا عبد الملك - يعني: ابن أبي سليمان - عن عطاء بن أبي رباح قال: حدثني من سمع أم سلمة تذكر أن النبي ﷺ كان في بيتها، فأتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة، فدخلت بها عليه، فقال لها: «ادعي زوجك وابنَيْك» قالت: فجاء علي والحسين والحسن فدخلوا عليه فجلسوا يأكلونَ من تلك الخزيرة، وهو على منامة له على دكان تحته كساء له خيبري قالت: وأنا أصلي في الحجرة، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي؛ فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي؛ فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا»، قالت: فأدخلت رأسي البيت فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: «إنك إلى خير، إنك إلى خير». قال عبد الملك: وحدثني أبو ليلى عن أم سلمة مثل حديث عطاء سواء، قال عبد الملك: وحدثني داود بن أبي عوف أبو الجحاف عن شهر ابن حوشب عن أم سلمة بمثله سواء.

ورواه الترمذي في السنن[(٤)]، وأبو يعلى في مسنده[(٥)]، والبيهقي في الكبرى[(٦)] والاعتقاد[(٧)]، والطبراني في الكبير[(٨)] والأوسط[(٩)]، والدولابي في

(١) (٦/٢٩٢).
(٢) (٢/٥٨٧)، رقم (٩٩٤).
(٣) (١٣/٢٠٥).
(٤) رقم (٣٨٧١).
(٥) (٦٩١٢، ٦٩٥١، ٧٠٢١، ٧٠٢٦).
(٦) (٢/١٥٠).
(٧) ص (٣٢٧).
(٨) (٣/٥٢، ٥٣، ٣٨٠)، رقم (٢٦٦٢، ٢٦٦٦) (٣٤٥٦)، (٢٣/٦٢٧، ٧٥٠، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٩، ٧٨٣، ٨٣٩).
=

الذرية الطاهرة[1]، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان[2]، والصيداوي في معجم الشيوخ[3]، وابن عدي في الكامل[4]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[5]، وفي الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين[6]، والخطيب في تاريخ بغداد[7]، وفي موضح أوهام الجمع والتفريق[8] من رواية زبيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي ﷺ جَلَّلَ عَلَى الحسن والحسين وعَلِيٍّ وفاطمة كساءً، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا» فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: «إنك إلى خير».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب.

وقال البيهقي عقب الحديث: هذا حديث صحيح سنده، ثقات رواته.

وصححه الألباني في صحيح الترمذي[9].

حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب:

فأخرجه البزار في مسنده[10] من طريق عبد الله بن شبيب: نا عبد الرحمن بن شيبة الحزامي، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ثني ابن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة قال: «من يدعو لي؟ فقالت ابنته: أنا يا رسول الله، فقال: ادعي عليًّا - رضي الله عنه - فدُعِيَ وفاطمة والحسن والحسين - رضي الله عنهم - فجعل الحسن عن يمينه والحسين عن

(٩) (٤/ ١٣٤)، رقم (٣٧٩٩).
(١) (ص ١٠٧)، رقم (٢٠١).
(٢) (١/ ١٤٣)، (٢/ ٢٢٣).
(٣) (١/ ١٣٣).
(٤) (٣/ ٢٥٧)، (٥/ ٣٢٦).
(٥) (١٣/ ٢٠٣، ٢٠٤)، (١٤/ ١٣٧ - ١٤٦)، (٦٧/ ٢٥).
(٦) (ص ١٠٥).
(٧) (٩/ ١٢٦).
(٨) (٢/ ٣١٢).
(٩) (٣٠٣٨).
(١٠) (٦/ ٢١٠- ٢١١، رقم ٢٢٥١).

يساره، وفاطمة تجاهه ثم غشاهم كساء، ثم قال: هؤلاء أهلي، فأنزل الله - تبارك وتعالى-: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله بن جعفر إلا من هذا الوجه.

وفي إسناده عبد الله بن شبيب، وهو واهٍ، وعبد الرحمن بن شيبة صدوق يخطئ، وابن أبي مليكة ضعيف(1).

وأخرجه الحاكم في المستدرك(2) من طريق أبي بكر بن شيبة الحزامي: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ثني عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي بقوله: المليكي ذاهب الحديث، وهو ابن أبي مليكة المتقدم في إسناد البزار، وكذلك بقية الضعفاء.

حديث الحسن:

فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(3)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(4)، من طريق وهب بن بقية: أنا خالد، عن حصين، عن أبي جميلة أن الحسن ابن علي - رضي الله عنهما - حين قتل علي -رضي الله عنه- استخلف، فبينما هو يصلي بالناس... فذكر الحديث وفيه ذكر للآية.

قال الهيثمي(5): ورجاله ثقات.

قلت: في إسناده ميسرة بن يعقوب أبو جميلة مقبول(6).

الحكم العام على الحديث:

وهو حديث صحيح، وبعض طرقه في الصحيح.

(1) ينظر: ميزان الاعتدال (2/ 438- 439، رقم 4376)، والتقريب (ت: 3813، 3936).
(2) (3/ 147، 148).
(3) (3/ 93، رقم 2761).
(4) (3/ 269، 270).
(5) (9/ 172).
(6) ينظر: التقريب (ت: 7039).

٢٦٧ - (٣٢١١) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سليمان بن كثير[(١)] عن حصين عن عكرمة عن أم عمارة الأنصارية[(٢)] أنها أتت النبي ﷺ فقالت: ما أرى كل شيء إلا للرجال، وما أرى النساء يُذكَرن بشيء؟ فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ . . .﴾ الآية [الأحزاب: ٣٥].

[قال أبو عيسى:][(٣)] هذا حديث حسن غريب، وإنما نعرف هذا الحديث من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[(٤)] والطبراني في الكبير[(٥)] من رواية محمد بن كثير، به.

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده[(٦)] والطبراني في الكبير[(٧)] من طريق جرير عن حصين، به.

---

(١) سليمان بن كثير العبدي البصري:
قال ابن معين: لم يكن به بأس. سؤالات ابن الجنيد رقم (٨١١).
وقال العقيلي: قد اضطرب في أشياء منها، وهو في غير حديث الزهري أثبت. الضعفاء (٢/ ١٣٧).
وقال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري. الميزان (٣/ ٣١١).
وقال الحافظ: لا بأس به في غير الزهري. التقريب (ت: ٢٦٠٢).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٢/ ٥٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢١٥).

(٢) أم عمارة الأنصارية:
ذكرها الحافظ في الإصابة (٨/ ٤٤٢) وأورد حديث الباب في ترجمتها وقال:-
أفردها ابن مَنْده عن التي قبلها - يعني أم عمارة نسيبة بنت كعب - ثم نقل عن أبي عمر بن عبد البر وصاحب الاطراف أنهما واحد.
ينظر: ترجمتها في: أسد الغابة ت (٧٥٥٠)، الاستيعاب ت (٣٦٤٩)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ٣٣٠).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) (٦/ ١٧٢)، رقم (٣٤٠٠).

(٥) (٢٥/ ٣١، ٣٢)، رقم (٥١، ٥٢، ٥٣).

(٦) (٥/ ٩٧)، رقم (٢٢٠٢).

(٧) (٢٥/ ٣٢).

وابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام[(١)] من طريق شعبة، عن حصين به.

وله طريق آخر رواه الطبراني في الكبير أيضًا[(٢)] من رواية مصرف ابن عمرو اليامي: ثنا عبد الله بن إدريس عن سفيان عن عكرمة قال: أتت النبي ﷺ امرأةٌ يقال لها: أم عمارة، فقالت: يا رسول الله، ما ينزل القرآن إلا في الرجال، فأنزل الله هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وهذا ظاهرٌ في الإرسال.

وقد اختُلِف على حصين في هذا الإسناد، كما بَيَّنَ ذلك ابنُ حجر في ترجمة أم عمارة من الإصابة[(٣)].

وذكره السيوطي في الدر المنثور[(٤)]، وزاد نسبته للفريابي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه.

الحكم على الإسناد:

قال الحافظ في المجلس الرابع والثلاثين بعد المائة من أماليه في تخريج أحاديث مختصر المنتهى[(٥)]: هذا حديث حسن ورجاله رجال الصحيح، لكن اختلف في وصله وإرساله. رواه شعبة عن حصين مرسلًا، وهو أحفظ من سليمان بن كثير، أخرجه عبد بن حميد عن روح بن عبادة عن شعبة.

قلت: وقد تابع حصينًا سفيان في إرساله، كما تابع جريرًا سليمان ابن كثير في وصله.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد عن ابن عباس وأم سلمة، ومرسل مجاهد:

حديث ابن عباس:

فرواه الطبراني في الكبير[(٦)]، والطبري في تفسيره[(٧)]، وابن عساكر في

---

(١) (٣/ ٣٤٠).

(٢) (٢٥/ ٣١).

(٣) (٨/ ٢٦٧).

(٤) (٥/ ٣٧٩).

(٥) كما في الأمالي المطلقة ص (٦٥).

(٦) (١٢/ ١٠٨)، رقم (١٢٦١٤).　=

تاريخ دمشق[1]، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[2] من رواية قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال: قلن النساء: يا رسول الله، ما باله يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات؟ فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ .

وقال الهيثمي في المجمع[3]: رواه الطبراني وفيه قابوس، وهو ضعيف، وقد وُثِّقَ، وبقية رجاله ثقات.

حديث أم سلمة، ومرسل مجاهد:

فرواه سفيان الثوري في تفسيره[4]، ومن طريقه الترمذي[5]، وأحمد في المسند[6]، وإسحاق بن راهويه في مسنده[7]، وابن سعد في الطبقات[8]، والطبراني في الكبير[9]، والطبري في تفسيره[10]، وأبو يعلى في مسنده[11]، والحاكم في المستدرك[12] - وصححه ووافقه الذهبي-: حدثنا سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة أنها قالت: يغزو الرجال ولا تغزو النساء، وإنما لنا نصف الميراث؛ فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٢] قال مجاهد: وأنزل فيها: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ وكانت أم سلمة أول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة.

وقال الترمذي: هذا حديث مرسل، ورواه بعضهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرسلاً أن أم سلمة قالت: كذا وكذا.

---

(٧) رقم (٢٨٥١٠).

(١) (٤٠/ ١٣٤).

(٢) (٩/ ٥٥٣)، رقم (٥٤٧).

(٣) (٧/ ٩١).

(٤) (١/ ٢٤١).

(٥) كتاب التفسير، باب: ومن سورة النساء (٥/ ٢٣٧)، رقم (٣٠٢٢، ٣٠٢٣).

(٦) (٦/ ٣٢٢).

(٧) (٤/ ١٠٣)، رقم (١٨٧٠).

(٨) (٨/ ١٩٩).

(٩) (٢٣/ ٢٨٠)، رقم (٦٠٩).

(١٠) رقم (٢٨٥٠٨).

(١١) (١٢/ ٣٩٣)، رقم (٦٩٥٩).

(١٢) (٢/ ٣٠٥، ٣٠٦).

قلت: لكنه ورد عن أم سلمة من غير هذا الوجه موصولًا.

فأخرجه أحمد[1]، وإسحاق بن راهويه في مسنده[2]، والطبري في تفسيره[3]، والنسائي في الكبرى[4]، والطبراني في الكبير[5]، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال[6] من رواية عبد الرحمن بن شيبة قال: سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول: قلت للنبي ﷺ: ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟ قالت: فلم يرعني منه يومئذٍ إلا ونداؤه على المنبر، قالت: وأنا أسرح شعري، فلففت شعري، ثم خرجتُ إلى حجرة من حجر بيتي، فجعلتُ سمعي عند الجريد، فإذا هو يقول عند المنبر: «يأيها الناس إن الله يقول في كتابه: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ إلى آخر الآية: ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ ».

ثم رواه أحمد[7]، والطبراني في الكبير[8]، وابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام[9] عقب ذلك من رواية عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت، فذكر الحديث، ورواه النسائي في الكبرى[10]، والطبراني في الكبير[11] من طريق أبي سلمة بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور[12] وزاد نسبته إلى: «ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والفريابي، ابن أبي شيبة، وابن مردويه».

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيحٌ بشواهده.

---

(١) (٦/ ٣٠١، ٣٠٥).
(٢) (٤/ ١٠٤)، رقم (١٨٧١).
(٣) (٢٨٥١٢).
(٤) كتاب التفسير (٦/ ٤٣١)، رقم (١١٤٠٥).
(٥) (٢٣/ ٢٩٣)، رقم (٦٥٠).
(٦) (١٧/ ١٧٦).
(٧) (٦/ ٣٠١، ٣٠٥).
(٨) (٢٣/ ٢٩٨)، رقم (٦٦٥).
(٩) (٣/ ٣٤١).
(١٠) كتاب التفسير (٦/ ٤٣١) رقم (١١٤٠٤)..
(١١) (٢٣/ ٢٦٣)، رقم (٥٥٤).
(١٢) (٢/ ٥٠٧)، (٦/ ٦٠٨).

٢٦٨ - (٣٢١٤) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبي صالح[١] عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرني، ثم أنزل الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ . . .﴾ **الآية** [الأحزاب: ٥٠]، **قالت: فلم أكن أحل له لأني لم أهاجر، كنت من الطلقاء.**

[قال أبو عيسى:][٢] هذا حديث حسن[٣]، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث السدي.

تخريج الحديث:

رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى[٤]، وإسحاق بن راهويه في مسنده[٥] عن عبيد الله بن موسى به.

ورواه الطبري في التفسير[٦] عن أبي كريب، وابن أبي حاتم -كما في تفسير ابن كثير[٧] - عن محمد بن عمار بن الحارث الرازي، والحاكم في

---

(١) أبو صالح باذام ويقال: باذان بالنون، مولى أم هانئ بنت أبي طالب.
قال البخاري: قال ابن سنان: ترك ابن مهدي حديث أبي صالح. الضعفاء الصغير (٤٣).
وذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء (٤٢).
وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء (٧٢)، وقال الدارقطني: ضعيف. السنن (٤/ ٢٦٢).
وقال الحافظ: ضعيف يرسل. التقريب (ت: ٦٣٤).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٤/ ٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٤١٦، ٤١٧).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) في (ط): حسن صحيح. وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأشراف (١٢/ ٤٥٠) رقم (١٧٩٩٩)، وتحفة الأحوذي (٩/ ٥٤)، وضعيف الترمذي للألباني (٦٣٠).

(٤) (٨/ ١٢١).

(٥) (٥/ ٢٢)، رقم (٢١٢٠).

(٦) رقم (٢٨٥٤٦).

(٧) (٣/ ٥٠٠)، وهو في تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣١٤٢)، رقم (١٧٧٢١) بدون إسناد.

المستدرك[1] والبيهقي في الكبرى[2] من رواية سعيد بن مسعود، والطبراني في الكبير[3] من رواية أبي بكر بن أبي شيبة ويوسف بن موسى، جميعًا عن عبيد الله بن موسى، بإسناده.

ورواه ابن سعد في الطبقات[4]، وابن أبي حاتم في تفسيره[5]، والطبراني في الكبير[6]، وابن عدي في الكامل[7] من رواية إسماعيل بن أبي خالدٍ عن أبي صالحٍ بنحوه.

وقال الحاكم في المستدرك: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وفيه نظر؛ لما عَلِمْتَهُ مِنْ ضعف أبي صالحٍ باذام.

ورواه ابن سعد في الطبقات[8] من طريق عبد السلام بن حرب الملائي: حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن السدي به.

وعزاه الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار[9] لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم، وزاد السيوطي في الدر[10] نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه، وله وجه آخر رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أم هانئ، ذكره السيوطي في المصدر السابق بلفظ: «قالت: نزلت فيَّ هذه الآية: ﴿وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّـٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَـٰلَـٰتِكَ ٱلَّـٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ فأراد النبي ﷺ أن يتزوجني؛ فنهي عني إذ لم أهاجر.

ونقل القرطبي في التفسير[11] عن ابن العربي قال: وهو ضعيف جدًّا، ولم يأتِ هذا الحديث من طريق صحيح يحتج بها.

---

(١) (٢/٤٥٦) (٤/٥٨).
(٢) كتاب النكاح، باب: كان لا يجوز له أن يبدل من أزواجه أحدًا ثم نُسخ (٧/٥٤).
(٣) (٢٤/٤١٣ رقم ١٠٠٧).
(٤) (٨/١٥٢).
(٥) كما في تفسير ابن كثير (٣/٥٠٠).
(٦) (٢٤/٤١٣)، رقم (١٠٠٥).
(٧) (٢/٧٠).
(٨) (٨/١٢١).
(٩) (٣/١١٦).
(١٠) (٥/٣٩٣).
(١١) (١٤/٢٠٦).

الحكم على الإسناد:

وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي صالحٍ باذام.

شواهد الحديث:

وله شاهد من حديث ابن عباس:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى[١] من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: خطب النبي ﷺ إلى أبي طالب ابنته أم هانئ في الجاهلية، وخطبها هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم، فتزوجها هبيرة، فقال النبي ﷺ: «يا عم زوجت هبيرة وتركتني؟!» فقال: يابن أخي إنا قد صاهرنا إليهم، والكريم يكافئ الكريم. ثم أسلمت ففرق الإسلام بينها وبين هبيرة، فخطبها رسول الله ﷺ إلى نفسها فقالت: والله إن كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام؟! ولكني امرأة مصبية، وأكره أن يؤذوك، فقال رسول الله ﷺ: «خير نساء ركبن المطايا نساء قريش، أحناه على ولدٍ في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده» وفي إسناده الكلبي وهو كذاب[٢].

ورواه الحاكم في المستدرك[٣] من رواية الحسين بن الفرج: ثنا محمد ابن عمر الواقدي، فذكره بنحوه معضلاً.

والواقدي متروك[٤]؛ فإسناده ضعيف جدًّا.

الحكم العام على الحديث:

هو حديث ضعيف؛ لضعف أبي صالحٍ، والشاهد السابق أضعف من حديث الباب.

* * *

---

(١) (٨/ ١٢٠).

(٢) انظر: الميزان (٦/ ١٦٤-١٦٦).

(٣) انظر: التقريب ت (٦١٧٥).

(٤) (٤/ ٥٣).



باب: «ومن سورة يس»

٢٦٩ - (٣٢٢٦) حدثنا محمد بن وزير الواسطي، حدثنا إسحاق ابن يوسف الأزرق عن سفيان الثوري عن أبي سفيان[(١)] عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: كانت بنو سلمة في ناحية المدينة، فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ﴾ [يس: ١٢] **فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ آثَارَكُمْ تُكْتَبُ؛ (فَلَا تَنْتَقِلُوا)»[(٢)].**

[قال:][(٣)] هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري، وأبو سفيان هو طريف السعدي.

تخريج الحديث:

رواه ابن أبي حاتم في تفسيره[(٤)] من طريق محمد بن وزير الواسطي به.

ورواه ابن جرير في التفسير[(٥)] عن سليمان بن عمر بن خالد الرقي قال: ثنا ابن المبارك عن سفيان عن طريف عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: شكت بنو سلمة بُعْدَ منازِلهم إلى النبي ﷺ؛ فنزلَتْ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ﴾، فقال: «عليكم منازلكم تكتب آثاركم».

---

(١) طريف بن شهاب أبو سفيان السعدي الأشل:
قال البخاري: ليس بالقوي عندهم. التاريخ الكبير (٤/ ٣١٣٤).
وذكره أبو زرعة في كتاب أسامي الضعفاء (١٦١).
وقال أبو داود: واهي الحديث. آجري (٣/ ٣٣).
وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين (٣١٨).
وقال الدارقطني: ضعيف. الضعفاء والمتروكون (٣٠٨).
وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ٣٠١٣).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٣/ ٣٧٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ١١).

(٢) في م: فلما ينتقلوا، وفي ف: فلم ينتقلوا.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) (١٠/ ٣١٩٠)، رقم (١٨٠٣٧، ١٨٠٣٨).

(٥) رقم (٢٩٠٧٣).

ورواه عبد الرزاق في المصنف[١] عن الثوري بإسناده.

والحديث رواه الحاكم في المستدرك[٢]، والبيهقي في شعب الإيمان[٣] من رواية إسحاق بن يوسف الأزدي، جميعًا عن سفيان، به.

ورواه ابن عدي في الكامل[٤] من طريق إسحاق بن بهلول: ثنا إسحاق الأزرق عن الثوري به.

وقال الحاكم: صحيح عجيب من حديث الثوري. ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في الدر المنثور[٥] وزاد نسبته للبزار وابن المنذر وابن مردويه.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لضعف أبي سفيان طريف بن شهاب.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد عن أنس بن مالكٍ، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وأُبَيّ بن كعب.

حديث أنس بن مالكٍ:

فرواه البخاري في صحيحه[٦]، وابن ماجه[٧]، وأحمد في المسند[٨] من رواية حميد عن أنس بن مالك: أن بني سلمة أرادوا أن يتحوَّلوا عن منازلهم فينزلوا قريبًا من النبي ﷺ، قال: فكره رسول الله ﷺ أن يُعْروا المدينة، فقال: «ألا تحتسبون آثاركم؟».

---

(١) كتاب الصلاة، باب: شهود الجماعة (١/ ٥١٧) رقم (١٩٨٢).
(٢) (٢/ ٤٦٥).
(٣) (٣/ ٦٧)، رقم (٢٨٩٠).
(٤) (٤/ ١١٧).
(٥) (٥/ ٤٨٨).
(٦) كتاب الأذان، باب: احتساب الآثار (٢/ ٣٥٦) رقم (٦٥٦).
(٧) كتاب المساجد والجماعات، باب: الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجرًا (٢/ ٩٠) رقم (٧٨٤).
(٨) (٣/ ١٠٦، ١٨٢، ٢٦٣).

حديث ابن عباس:

فرواه ابن ماجه[1]، والطبراني في المعجم الكبير[2]، وابن جرير الطبري في تفسيره[3] من رواية إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد، فأرادوا أن يقتربوا فنزلت: ﴿وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ﴾ قال: فثبتوا.

وإسناده ضعيف؛ لاضطراب سماك في روايته عن عكرمة، وبهذا أَعَلَّهُ البوصيري في مصباح الزجاجة[4]، وهذا أصح من قول المنذري في الترغيب والترهيب[5]: رواه ابن ماجه بإسنادٍ جيد.

وفيه نظر، وكأنه جرى على ظاهر الإسناد، ولم يلتفت إلى الكلام في رواية سماك عن عكرمة.

حديث جابر بن عبد الله:

فرواه مسلم في صحيحه[6]، وأبو عوانة في مسنده[7]، وأحمد في المسند[8]، وابن خزيمة في صحيحه[9]، والبيهقي في الكبرى[10]، والطبراني في الأوسط[11]، والبيهقي في شعب الإيمان[12]، وأبو نعيم في الحلية[13]، وابن جرير في التفسير[14] من رواية أبي نضرة عن جابرٍ قال:

(١) (٧٨٥) في الموضع السابق.
(٢) (٨/١٢)، رقم (١٢٣١٠).
(٣) رقم (٢٦٠٦٩، ٢٦٠٧٠).
(٤) رقم (٢٩٩).
(٥) (١/ ١٣١).
(٦) كتاب المساجد مواضع الصلاة، باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد (١/ ٤٦٢)، رقم (٦٦٥).
(٧) (١/ ٣٨٧، ٣٨٨)، (١/ ٣٢٣، ٣٢٤).
(٨) (٣/ ٣٣٢، ٣٣٣).
(٩) (١/ ٢٣٠)، رقم (٤٥١).
(١٠) (٣/ ٦٤).
(١١) (٥/ ٣٣)، رقم (٤٥٩٦).
(١٢) (٣/ ٦٧)، رقم (٢٨٨٨، ٢٨٨٩).
(١٣) (٣/ ١٠٠).
(١٤) رقم (٢٩٠٧١).

أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قُرْبِ المسجدِ قال: والبقاع خالية، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «يا بني سلمة، دياركم إنها تكتب آثاركم» قال: فأقاموا وقالوا: ما يسرنا أنا كنا تحولنا.

حديث أبي بن كعب:

فرواه مسلم في صحيحه[(١)]، وابن ماجه في سننه[(٢)]، وأحمد في مسنده[(٣)]، وعبد بن حميد في المنتخب[(٤)]، وابن خزيمة في صحيحه[(٥)]، والبيهقي في الشعب[(٦)] من طريق أبي عثمان عن أبي بن كعب قال: كان رجل من الأنصار بيته أقصى بيت في المدينة فكان لا تخطئه الصلاة مع رسول الله ﷺ قال: فتوجعنا له، فقلت له: يا فلان، لو أنك اشتريت حمارًا يقيك من الرمضاء ويقيك من هوام الأرض؟! قال: أما والله ما أحب أن بيتي مُطَنَّب ببيت محمد ﷺ، قال: فحملت به حملًا حتى أتيت نبي الله ﷺ فأخبرته، قال: فدعاه فقال له مثل ذلك، وذكر له أنه يرجو في أثره الأجر، فقال له النبي ﷺ: «إن لك ما احتسبت».

الحكم العام على الحديث:

إسناد الترمذي ضعيف، لكنَّهُ حديثٌ صحيحٌ بشواهده السابقة، وبعضها عند البخاري ومسلم كما سبق.

* * *

---

(١) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد (١/ ٤٦٠، ٤٦١)، رقم (٦٦٣).

(٢) رقم (٧٨٣) في الموضع السابق.

(٣) (٥/ ١٣٣).

(٤) رقم (١٦١).

(٥) (١/ ٢٣٠)، رقم (٤٥٠)، (٢/ ٣٧٧)، رقم (١٥٠٠).

(٦) (٣/ ٦٦)، رقم (٢٨٨٦).

باب: «ومن سورة الصافات»

٢٧٠ - (٣٢٢٩) حدثنا علي بن حجر، أخبرنا الوليد بن مسلم عن زهير ابن محمد عن رجل عن أبي العالية عن أُبَيِّ بن كعب قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧] **قال: «عِشْرُونَ أَلْفًا».**

[قال أبو عيسى:][1] هذا حديث غريب.

تخريج الحديث:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير[2]: حدثني محمد بن عبد الرحيم البرقي قال: ثنا عمرو بن أبي سلمة قال: سمعتُ زهيرًا عمَّنْ سمع أبا العالية قال: ثني أُبي بن كعب أنه سأل رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ قال: «يزيدون عشرين ألفا».

قال ابن كثيرٍ في تفسيره[3]: ورواه ابنُ أبي حاتمٍ من حديث زهيرٍ، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور[4] وزاد نسبته لابن المنذر، وابن مردويه.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لجهالة الرجل المذكور في إسناده، والوليد بن مسلم يدلس التسوية، ولم يصرح بالتحديث إلى آخر الإسناد كما لا بد منه في أمثاله.

❊ ❊ ❊

(١) سقط من م، ف.
(٢) (٢٩٦٣٥).
(٣) (٢٣/٤).
(٤) (٥٤٧/٥).



باب: «ومن سورة حم السجدة»

٢٧١ - (٣٢٥٠) حدثنا أبو حفص عمرو بن علي الفلاس، حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة، حدثنا سهيل بن أبي حزم القطعي[(١)]، حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فصلت: ٣٠] قَالَ: قَدْ قَالَ النَّاسُ ثُمَّ كَفَرَ أَكْثَرُهُمْ، فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِمَّن اسْتَقَامَ».

[قال أبو عيسى:][(٢)] هذا حديث غريب[(٣)]. لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

سمعت أبا زرعة يقول: روى عفان عن عمرو بن علي حديثا، [ويروى في هذه الآية عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما معنى استقاموا][(٤)].

تخريج الحديث:

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره[(٥)]، وابن أبي عاصم في كتاب السنة[(٦)]، وابن أبي حاتمٍ الرازي في التفسير والبزار في مسنده كما عند ابن

---

(١) سهيل بن أبي حزم واسمه مهران ويقال عبد الله القُطَعي - بضم القاف وفتح الطاء - :
قال البخاري: ليس بالقوي عندهم، روى عنه ابن عيينة، منكر الحديث. الضعفاء الصغير (١٥٤).
وذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء (١٤١).
وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكين (٢٨٤).
وقال البزار: لا يتابع على حديثه. كشف الأستار (٣٢٣٥، ٣٥٧٩).
وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ٢٦٧٢).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٢/ ٢١٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٦١).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) في (ط): حسن غريب. وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأشراف (١/ ٣٩) رقم (٤٣٣)، وتحفة الأحوذي (٩/ ٨٩)، وضعيف الترمذي للألباني (٦٣٩).

(٤) سقط من م، ف.

(٥) رقم (٣٠٥١٦).

(٦) (٢٠).

كثير[١]، والنسائي في التفسير من الكبرى[٢] من رواية عمرو بن علي، بإسناده.

ورواه أبو يعلى الموصلي في المسند[٣] والمعجم[٤] عن الجراح: ثنا سلم بن قتيبة، به.

وقد ذكره ابن عدي في الكامل[٥] أثناء ترجمة سهيل بن أبي حزمٍ عن أبي يعلى، بإسناده.

وختم ابن عدي ترجمة ابن أبي حزم بقوله: ومقدار ما يرويه أفرادات ينفرد بها عمَّن يرويه عنه.

قلتُ: فإذا كان الرجل ضعيفًا ثم تفرَّد بحديثٍ دلَّ تفرُّدُهُ بذلك على نكارة الحديث؛ لأن تفرد الضعيف منكر بلا خلافٍ بين أهل الحديث في ذلك.

وروي موقوفًا على أنس بلفظ: «قال: استقاموا على لا إله إلا الله».

أخرجه الطبراني في الدعاء[٦] من طريق جسر بن فرقد، عن ثابت البناني عن أنس به. وفي إسناده جسر بن فرقد وهو ضعيف[٧].

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده ضعيف لضعف سهيل بن أبي حزم.

شواهد الحديث:

للحديث شواهد موقوفة عن أبي بكر وعمر وابن عباس، رضي الله عنهم .

أثر أبي بكر:

وله عنه طريقان:

١ - من طريق أبي إسحاق السبيعي عن سعيد بن نمران عن أبي بكر في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ . . .﴾ قال: الاستقامة: ألا

(١) (٤/ ٩٩).
(٢) كتاب التفسير (٦/ ٤٥٢)، رقم (١١٤٧٠).
(٣) (٦/ ٢١٣)، رقم (٣٤٩٥).
(٤) (ص ١٢٢)، رقم (١٢٧).
(٥) (٣/ ٤٥٠).
(٦) (٣/ ١٥٢٥)، رقم (١٥٩١).
(٧) انظر: ميزان الاعتدال: (٢/ ١٢٤)، رقم (١٤٨٢).

يشركوا بالله شيئًا.

أخرجه سفيان الثوري في تفسيره[1] ومن طريقه ابن المبارك في الزهد[2]، وعبد الرزاق في تفسيره[3]، وابن سعد في الطبقات[4]، والطبراني في الدعاء[5]، ومسدد في مسنده[6]، وابن جرير في تفسيره[7]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[8]، والخطابي في غريب الحديث[9] وهو ضعيف لأمرين:

١ - تدليس أبي إسحاق[10].

٢ - سعيد بن نمران مجهول[11]، وذكر الحديث الدارقطني في العلل[12]، وذكر الاختلاف في إسناده وقال: «وقول الثوري أصح».

٢ - من طريق أبي بكر بن أبي موسى عن الأسود بن هلال عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال: ما تقولون في قوله تعالى: « ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ﴾؟ قالوا: لم يلتفتوا إلى إله غيره» والحديث بسياق أطول من هذا.

أخرجه الحاكم في المستدرك[13]، وابن جرير في تفسيره[14]،

(١) (ص ٢٧٦ - ٢٧٧).
(٢) (ص: ١١٠)، رقم (٣٢٦).
(٣) (٣/ ١٨٧).
(٤) (٦/ ٨٤).
(٥) (٣/ ٤٥٨)، رقم (١٥٩٠).
(٦) كما في المطالب العالية رقم (٣٧٠٣).
(٧) (٢٤/ ١١٤).
(٨) (٢١/ ٣١٣).
(٩) (١/ ٣٦٢).
(١٠) انظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص ١٤٦)، رقم (٩١).
(١١) ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٨٩، ٦/ ٣٧٣). والبخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقال الذهبي في الميزان: «مجهول».
انظر: التاريخ الكبير (٣/ ٥١٧)، رقم (١٧٢٦)، والجرح والتعديل (٤/ ٦٨)، رقم (٢٨٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ٢٣٤)، رقم (٣٢٨٩).
(١٢) (١/ ٢٧٣).
(١٣) (٢/ ٤٧٨).
(١٤) (٢٤/ ١١٥).

واللالكائي في اعتقاد أهل السنة[1]، وأبو نعيم في الحلية[2]، وعزاه السيوطي في الدر المنثور[3] إلى إسحاق بن راهويه، وعبد بن حميد، وابن مردويه عن الأسود به.

قال الحاكم: «هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: وهو كما قال وبذلك يتقوى طريق سعيد بن نمران المتقدم بهذا الطريق فيكون صحيحًا. والله أعلم.

أثر عمر بن الخطاب:

أخرجه الإمام أحمد في الزهد[4]، وابن المبارك في الزهد[5]، وابن أبي عاصم في الزهد[6]، والرافعي في التدوين[7] من طرق عن يونس بن يزيد عن الزهري أن عمر بن الخطاب قال: وهو يخطب الناس على المنبر: «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة فقال: استقاموا والله بطاعة الله ولم يروغوا روغان الثعلب». وذكره السيوطي في الدر المنثور[8] وزاد نسبته إلى عبد بن حميد والحكيم والترمذي وسعيد بن منصور وابن المنذر.

وهو مرسل الزهري لم يسمع من عمر[9]، رضي الله عنه.

أثر ابن عباس:

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات[10]، وعبد بن حميد في تفسيره كما في الدر المنثور[11] أنه قال في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ

---

(١) (٦/ ١٠٧٢)، رقم (١٩٩٩).
(٢) (١/ ٣٠).
(٣) (٥/ ٣٦٣).
(٤) (ص ١١٥).
(٥) (ص ١١٠)، رقم (٣٢٥).
(٦) (ص ١١٥).
(٧) (٢/ ٣٤٦).
(٨) (٧/ ٣٢٢).
(٩) انظر: المراسيل، لابن أبي حاتم، (ص ١٥٢ - ١٥٤).
(١٠) ص (٩٥) رقم (١٧٥).
(١١) (٧/ ٣٢٢).

ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ ...﴾ قال: على شهادة لا إله إلا الله». ولم أقف على إسناده.

وفسر الآية الحسن وقتادة كما فسرها عمر وابن عباس وقال به أبو العالية والسدي[1].

الحكم العام على الحديث:

إسناده ضعيف، بل منكر؛ لضعف ابن أبي حزم وتفرُّدِه بهذا الحديث، وانظر: ضعيف الترمذي[2] للألباني وصح تفسيرها موقوفًا على أبي بكر، وهو بحكم المرفوع.

❊ ❊ ❊

(١) انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٨٩).
(٢) (٦٣٩).



باب: «ومن سورة حم عسق»

٢٧٢ - (٣٢٥٢) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا عبيد الله بن الوازع[١] [قال:][٢] حدثني شيخ من بني مرة قال: قدمت الكوفة فأُخبرت عن بلال بن أبي بردة[٣] فقلت: إن فيه لمعتبرا، فأتيته وهو محبوس في داره التي قد كان بنى، قال: وإذا كل شيء منه قد تغير من العذاب والضرب، وإذا هو في قشاش[٤]، فقلت: الحمد لله يا بلال، لقد رأيتُك وأنت تمر بنا تمسك بأنفك من غير غبار وأنت في حالك هذا[٥] اليوم، فقال: ممن أنت؟ فقلت: من بني مرة بن عباد، فقال: ألا أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به؟ قلت: هات، قال: حدثني أبي أبو بردة عن أبيه أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُصِيبُ عَبْدًا نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ، قَالَ: وَقَرَأَ ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾» [الشورى: ٣٠].

[قال أبو عيسى:][٦] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

ذكره السيوطي في الدر المنثور[٧] وزاد نسبته لعبد بن حميد.

(١) عبيد الله بن الوازع الكلابي البصري.
ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٠٣).
وقال الذهبي: ما علمت له راويًا غير حفيده. الميزان (٥/ ٢٢).
وقال الحافظ: مجهول. التقريب (ت: ٤٣٤٨).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٩/ ١٧٢)، تهذيب التهذيب (٧/ ٥٤، ٥٥).

(٢) سقط من م.

(٣) بلال بن أبي بردة: ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٩١).
وقال الحافظ: مقبول مقل. التقريب (ت: ٧٧٦).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٤/ ٢٦٦)، تهذيب التهذيب (١/ ٥٠٠، ٥٠١).

(٤) القشاش: الصلاح بعد الهزال، قال في القاموس اللقاطة كالقشاش بالضم، وهو ما كان ساقطًا مما لا قيمة له. ينظر: ترتيب القاموس (٣/ ٦٢٤)، وتحفة الأحوذي (٩/ ٩٢).

(٥) في م: هذه.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) (٥/ ٧٠٦).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لجهالة الوازع، وإبهام شيخه الراوي عن بلال ابن أبي بردة، وبلال لين الحديث.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد من حديث علي بن أبي طالبٍ، ومعاوية ابن أبي سفيان، وعائشة، والبراء وموقوفًا على عمران بن حصين وأبي بن كعب، ومرسلاً عن الحسن وقتادة:

حديث عليٍّ:

فرواه أحمد(١)، وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما(٢)، والحاكم في المستدرك(٣)، والمزي في تهذيب الكمال(٤) من رواية مروان بن معاوية الفزاري: أنبأنا الأزهر بن راشد الكاهلي عن الخضر بن القواس عن أبي سخيلة قال: قال علي - رضي الله عنه-: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله تعالى حدثنا بها رسول الله ﷺ: «﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾ [الشورى: ٣٠] وسأفسرها لك يا علي: ما أصابكم من مرض، أو عقوبة، أو بلاء في الدنيا، فبما كسبت أيديكم والله تعالى أكرم من أن يثني عليهم العقوبة في الآخرة، وما عفا الله - تعالى - عنه في الدنيا فالله - تعالى - أحلم من أن يعود بعد عفوه».

وهكذا رواه ابن أبي حاتمٍ في التفسير - كما عند ابن كثير(٥) - من رواية مروان بن معاوية الفزاري، به.

ومَن بين مروان وعلي: مجاهيل كلهم.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٦): وفيه أزهر بن راشد، وهو ضعيف.

---

(١) (١/ ٨٥).
(٢) (١/ ٣٥٢، ٤٥٣)، رقم (٤٥٣) (٦٠٨).
(٣) (٤/ ٤٢٩).
(٤) (٨/ ٢٦٢).
(٥) (٤/ ١١٧).
(٦) (٧/ ١٠٤).

لكن رواه البزار في مسنده[(١)]، والحاكم في المستدرك[(٢)] مِن وجهٍ آخر أصح من هذا عن علي من رواية محمد بن الفرج: حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، حدثنا أبو إسحاق عن أبي جحيفة عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصاب ذنبا في الدنيا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنبا فستر الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما أخرجه إسحاق بن إبراهيم عند قوله عز وجل: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾.

ورجاله معروفون، ومحمد بن الفرج صدوق، وحجاج بن محمد هو المصيصي[(٣)]، وكان اختلط في آخر عمره.

ورواه عبد بن حميد في المنتخب[(٤)] من رواية أبي شهابٍ عن ثابتٍ الثمالي عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة، به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده[(٥)] من طريقين:

- من طريق إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير المكي، عن يونس ابن خباب عن علي - رضي الله عنه - به مرفوعًا.

- ومن طريق الحكم بن أبان قال سمعت ذباب بن مرة يقول: بينما علي، رضي الله عنه... فذكر الحديث مرفوعًا.

والطريق الأول ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن عبد الملك[(٦)]، ويونس بن خباب غال في التشيع ورمي بالكذب وروايته مرسلة[(٧)].

والطريق الثاني فيه الحكم بن أبان لم أقف على جرح ولا تعديل فيه.

(١) (٢/ ١٢٦)، رقم (٤٨٣).

(٢) (٢/ ٤٨٣).

(٣) التقريب ت (١١٣٥، ٦٢١٩).

(٤) (ص ٥٨)، رقم (٨٧).

(٥) كما في المطالب العالية رقم (٣٧٠٤).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٢٣٧، ٢٣٨)، رقم (٩١١)، (٤/ ٤٧٩، ٤٨٠)، رقم (٩٩٠٣).

(٧) انظر الميزان (٧/ ٣١٤).

قال الساعاتي في الفتح الرباني[1]: «والحديث له طرق يرتقي بمجموعها إلى درجة الحسن».

حديث معاوية بن أبي سفيان:

فرواه أحمد في المسند[2] عن يعلى بن عبيد: حدثنا طلحة - يعني: ابن يحيى - عن أبي بردة عن معاوية هو ابن أبي سفيان - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفر الله تعالى عنه به من سيئاته».

وطلحة بن يحيى فيه كلامٌ لا ينزل به عن رتبة الاعتبار به في الشواهد.

وذكره الهيثمي في المجمع[3] وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه قصة، ورجال أحمد رجال الصحيح.

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره[4] من طريق منصور بن أبي مزاحم: ثنا أبو سعيد بن أبي الوضاح، عن أبي الحسن عن أبي جحيفة به. موقوفًا.

وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة[5]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[6] من طريق أحمد بن أبي الجوزاء قال: نا مروان بن محمد، نا سليمان بن موسى، قال: نا إسماعيل بن عبد الملك قال: سمعت رزيفًا قال: سمعت عليا، رضي الله عنه... موقوفًا، وفي إسناده إسماعيل بن عبد الملك وهو ضعيف كما تقدم في رواية ابن راهويه.

وذكر الحديث السيوطي في الدر المنثور[7]، وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه وابن منيع والحكيم الترمذي.

حديث عائشة:

فرواه الإمام أحمد في المسند[8] عن حسين عن زائدة عن ليث عن

---

(١) (١/ ٣٩٠).
(٢) (١٠/ ٣٢٧٨)، رقم (١٨٤٨٠).
(٣) (٦/ ١٠٦٥)، رقم (١٩٨٤).
(٤) (٢٢/ ٣٩٢).
(٥) (٧/ ٣٥٤).
(٦) (٤/ ٩٨).
(٧) (٢/ ٣٠١).
(٨) (٦/ ١٥٧).

مجاهد عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله تعالى بالحزن ليكفرها».

وليث هو ابن أبي سليم المشهور بضعفه[1].

وقال الهيثمي في المجمع[2]: رواه أحمد والبزار وإسناده حسن.

حديث البراء:

فأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور[3] بلفظ: «ما عثرة قدم، ولا اختلاج عرق، ولا خدش عود إلا بما قدمت أيديكم، وما يعفو الله عنه أكثر».

حديث عمران بن حصين:

أخرجه الحاكم في المستدرك[4]، وابن أبي الدنيا في الرضا عن الله بقضائه[5]، وفي المرض والكفارات[6]، وابن كثير في تفسيره[7]، والبيهقي في الشعب[8] من طرق عن هشيم: ثنا منصور، عن الحسن أن عمران بن حصين ابتلي في جسده فقال: «ما أراه إلا بذنب وما يعفو الله أكثر وتلا ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾».

والحسن البصري لم يسمع من عمران بن حصين فهو منقطع[9] وإسناده ثقات.

وأورده السيوطي في الدر المنثور[10] وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن

(١) انظر الميزان (٥/ ٥٠٩).
(٢) (١٠/ ١٩٥).
(٣) (٥/ ٧٠٦).
(٤) (٢/ ٤٤٥، ٤٤٦).
(٥) (ص ٨٧)، رقم (٦١).
(٦) (ص ١٩٢)، رقم (٢٤٩).
(٧) (٤/ ١٢٦).
(٨) (٧/ ١٥٣، ١٩٦)، رقم (٩٨١٣، ٩٩٧٣).
(٩) المراسيل، لابن أبي حاتم (ص ٤٠، ٤١).
(١٠) (٧/ ٣٥٥).

أبي حاتم.

حديث أبي بن كعب.

أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات[١]، والطبري في تفسيره[٢]، والبيهقي في شعب الإيمان[٣] من طرق عن قتادة عن الربيع بن زياد قال: قلت: لأبي بن كعب: آية في كتاب الله أحزنتني؟ قال وما هي؟ قلت: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ قال: إن كنت أراك فقيهًا إن المؤمن لا تصيبه مصيبة عثرة قدم، ولا اختلاف عِرْقٍ، ولا خدش عود إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر».

واسناده حسن.

مرسل الحسن البصري:

أخرجه هناد السري في الزهد[٤]، ووكيع في الزهد[٥]، وعبد الرزاق في تفسيره[٦]، وابن أبي حاتم في تفسيره[٧]، والطبراني في الكبير[٨]، والبيهقي في الشعب[٩]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[١٠]، من طرق عن إسماعيل ابن مسلم عن الحسن قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «ما من خدشة عود، ولا اختلاج عرق، ولا نكبة حجر، ولا عثرة قدم إلا بذنب وإنما يعفو الله أكثر».

وفي إسناده إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف[١١].

(١) (ص ٩٣)، رقم (١٠٠).
(٢) (٢٥/ ٢٩٢).
(٣) (٧/ ١٥٣)، رقم (٩٨١٤).
(٤) (١/ ٢٤٩)، رقم (٤٣١).
(٥) رقم (٩٣).
(٦) (٣/ ١٩٢).
(٧) (١٠/ ٣٢٧٨)، رقم (١٨٤٨١).
(٨) (١٨/ ١٠٧)، رقم (٢٥٥).
(٩) (٧/ ١٤٠)، رقم (٩٧٧٠).
(١٠) (٥٤/ ٥٨).
(١١) التقريب (ت: ٤٨٤).

وأخرج الثوري في تفسيره[1] عن الحسن من قوله من طريق إسماعيل بن مسلم.

وذكر السيوطي في الدر[2] وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

مرسل قتادة:

أخرجه الصنعاني في تفسيره[3]، والطبري في تفسيره[4]، والبيهقي في الشعب[5]، من طريق يونس بن محمد: ثنا شيبان عن قتادة، قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان يقول: «لا يصيب ابنَ آدم خدشُ عود، ولا عثرة قدم، ولا اختلاج عرق إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر».

وإسناده رجاله ثقات.

وذكره السيوطي في الدر المنثور[6] وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر.

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف من الوجه المذكور عند الترمذي، لكنه صحيحٌ بالشواهد المذكورة.

* * *

(١) (ص ٢٦٨).
(٢) (٧/ ٣٥٤).
(٣) (٣/ ١٩٢).
(٤) (٢٥/ ٣٢).
(٥) (٧/ ١٥٣)، رقم (٩٨١٥).
(٦) (٧/ ٣٥٥).

باب: «ومن سورة الدخان»

٢٧٣ - (٣٢٥٥) حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا وكيع عن موسى ابن عبيدة[١] عن يزيد بن أبان[٢] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إلا وَلَهُ بَابَانِ: بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ، وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ، فَإِذَا مَاتَ بَكَيَا عَلَيْهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عزَّ وَجلَّ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾﴾».

[قال أبو عيسى:][٣] هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه، وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث.

تخريج الحديث:

رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده[٤] ومن طريقه البغوي في التفسير[٥] من رواية أحمد بن إسحاق البصري: حدثنا مكي بن إبراهيم، وأبو نعيم في حلية الأولياء[٦] من رواية عبد الله بن وهب: ثنا سليمان بن بلال، والخطيب في تاريخ بغداد[٧] من رواية عمر بن مدرك الرازي: حدثنا مكي ابن إبراهيم، جميعًا عن موسى بن عبيدة الرَّبَذِي: أخبرني يزيد الرقاشي، أخبرني أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من عبد إلا وله في السماء بابان: باب يدخل عمله، وباب يخرج فيه عمله وكلامه، فإذا مات فَقَدَاهُ وَبَكَيَا عليه، وتلا هذه الآية: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾ فذكر

---

(١) موسى بن عبيدة:
قال الحافظ: ضعيف لا سيما في عبد الله بن دينار وكان عابدًا. التقريب (ت: ٦٩٨٩) وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٥) من هذا البحث.

(٢) يزيد بن أبان الرقاشي، قال الحافظ: زاهد ضعيف. التقريب (ت: ٧٦٨٣) وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦) من هذا البحث.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) (٧/ ١٦٠)، رقم (٤١٣٣).

(٥) (٤/ ١٥٢).

(٦) (٨/ ٣٢٧).

(٧) (١١/ ٢١١).

أنهم لم يكونوا يعملون على الأرض عملًا صالحًا تبكي عليهم، ولم يصعد لهم إلى السماء من كلامهم ولا عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فَتَفْقِدُهُمْ فتبكي عليهم».

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط(١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء(٢) من رواية ميمون بن كليب: نا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، ثنا صفوان ابن سليم، حدثني يزيد بن أبان الرقاشي، به.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا إبراهيم ابن المهاجر بن مسمار.

وعزاه السيوطي في كتاب الإتقان في علوم القرآن(٣) للترمذي وأبي يعلى وابن أبي حاتمٍ من حديث أنسٍ. وزاد الشوكاني في فتح القدير(٤) عزوه لابن أبي الدنيا وابن مردويه، ولم يذكر إسناده.

لكن ذكره ابن كثير في تفسيره(٥) نقلًا عن مسند أبي يعلى، ثم قال: ورواه ابن أبي حاتمٍ من حديث موسى بن عبيدة، به.

وعَلَّقَهُ ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير(٦) قال: وروى أنسٌ، ولم يذكر إسناده.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًّا؛ لضعف موسى بن عبيدة، ويزيد بن أبان متروك الحديث، وحكم الذهبي وابن حجر عليه بمجرد الضعف فيه مسامحة؛ فقد تركه غير واحدٍ، وقال آخرون: منكر الحديث، فمثل هذا لا يقال فيه ضعيف فقط.

---

(١) (٦/٢٩٦)، رقم (٦٤٥٩).
(٢) (٣/٥٣).
(٣) (٢/٥٢٨).
(٤) (٤/٥٧٧).
(٥) (٤/١٤٣) وهو تفسير ابن أبي حاتم المطبوع لكنه بدون إسناد (١٠/٣٢٨٨)، رقم (١٨٥٥٠).
(٦) (٧/٣٤٤).

وكذا قول الهيثمي في مجمع الزوائد[١]: وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف - ليس بجيدٍ من وجهين:

الأول: المسامحة في حال موسى، وقد مضى ما فيه.

الثاني: إغفال الكلام على يزيد، وهو أشد ضعفًا من موسى، خاصَّةً وقد وردَ الحديث من غير طريق موسى عن يزيد، وعُذر الهيثمي في ذلك أنَّه تكلَّمَ على طريقٍ بعينه.

شواهد الحديث:

للحديث شواهد موقوفة على علي وابن عباس - رضي الله عنهما - ومرسل شريح بن عبيد الحضرمي:

حديث علي:

أخرجه ابن المبارك في الزهد[٢]، وابن الجعد في مسنده[٣] ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[٤] كلاهما من طريق شريك، عن عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن علي قال: «إن المؤمن إذا مات بكى عليه مصلاه من الأرض ومصعد عمله من السماء ثم تلا ﴿فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ﴾ [الدخان: ٢٩]».

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة[٥] من طريق يحيى بن يحيى، عن أبي بكر بن عياش عن عاصم به بنحوه.

وعزاه في الدر المنثور[٦] إلى عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، وابن المنذر وإسناده حسن.

حديث ابن عباس:

أخرجه الحاكم في المستدرك[٧] من طريق جرير، عن عطاء بن السائب

---

(١) (٧/ ١٠٥).
(٢) (ص ١١٤)، رقم (٣٣٦).
(٣) (ص ٣٣٥)، رقم (٢٣٠٥).
(٤) (٢/ ٣٥٨)، رقم (٧٤١).
(٥) (١/ ٣٣٤)، رقم (٣٢٧).
(٦) (٦/ ٣٠).
(٧) (٢/ ٤٨٧).

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾ قال: بفقد المؤمن أربعين صباحًا».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد لم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قلت: فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط[1].

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة[2]، والطبري في تفسيره[3]، والبيهقي في الشعب[4] من طرق عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به. وإسناده حسن لأن المنهال بن عمرو صدوق[5].

حديث شريح بن عبيد الحضرمي:

رواه ابن جرير الطبري[6] في التفسير، والبيهقي في الشعب[7] من رواية عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا، ألا لا غربة على المؤمن، ما مات مؤمن في غربة غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾ ثم قال: إنهما لا يبكيان على الكافر».

وهذا مرسلٌ صحيحٌ، رجاله ثقات، لكنه مرسلٌ، شريح بن عبيد من ثقات التابعين[8]، فالإسناد صحيح.

وعزاه في الدر المنثور إلى ابن أبي الدنيا[9].

---

(١) التقريب (ت: ٤٥٩٢).
(٢) (١/ ٣٣٥)، رقم (٣٢٨).
(٣) (٢٥/ ١٢٤ - ١٢٦).
(٤) (٣/ ١٨٣)، رقم (٣٢٨٨).
(٥) التقريب (ت: ٦٩١٨).
(٦) رقم (٣١١٢٩).
(٧) (٧/ ١٧٢)، رقم (٩٨٨٨).
(٨) التقريب (ت: ٢٧٧٥).
(٩) (٦/ ١٠).

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث هو على حاله من الضعف، والمرسل السابق لا يصلح في تقويته؛ فالمرسل من أقسام الضعيف وإن كان صحيح الإسناد فالحديث لا يصح مرفوعًا.

ولكن صح موقوفًا على ابن عباس وعلي - رضي الله عنهما - وله حكم الرفع.

❊ ❊ ❊

باب: «ومن سورة الحجرات»[1]

٢٧٤ - (٣٢٦٧) حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الفضل ابن موسى عن الحسين بن واقد عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝٤﴾ قال: فقام[2] رجل فقال: يا رسول الله، إن حمدي زَين، وإن ذمي شَين، فقال النبي ﷺ: «ذَاكَ اللَّهُ».

[قال:][3] هذا حديث حسن غريب.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير[4] عن أبي عمار، به.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان[5] من طريق الحسين بن حريث المروزي: ثنا به الفضل بن موسى. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى[6] ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة[7] من غير هذا الوجه أيضًا عن الحسين، به.

وأخرجه الروياني في مسنده[8] من طريق أبي تميلة: ثنا الحسين بن واقد عن أبي إسحاق عن البراء به.

وأخرجه تمام في الفوائد[9]، وابن عساكر في التاريخ[10] من طريق علي ابن الحسن بن شقيق: حدثنا الحسين بن واقد به.

---

(١) الحديث سقط من م.

(٢) في ف: قام.

(٣) سقط من ف.

(٤) رقم (٣١٦٧٦)، (٣١٦٧٧).

(٥) (٢/٢٦٧).

(٦) كتاب التفسير (٦/٤٦٦)، رقم (١١٥١٥).

(٧) (١/٣٥٧).

(٨) (١/٢٢٣)، رقم (٢٠٧).

(٩) (١/٣٩)، رقم (٢٠).

(١٠) (٦/٨٩).

وذكره السيوطي في الدر المنثور[١] وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان[٢] من طريق الفضل بن موسى السيناني عن الحسين عن أبي إسحاق عن البراء موقوفًا.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده صحيح.

شواهد الحديث:

وللحديث شواهد من حديث الأقرع بن حابسٍ، وأبي هريرة، وابن عباس ومن مراسيل قتادة والحسن:

حديث الأقرع بن حابسٍ:

فرواه الإمام أحمد في مسنده[٣]، وابن جرير الطبري في تفسيره[٤]، وابن قانع في معجم الصحابة[٥]، والطبراني في الكبير[٦]، ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[٧]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٨]، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة[٩]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[١٠] من رواية وهيب قال: حدثني موسى بن عقبة قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فقال: يا رسول الله، فلم يُجِبْهُ رسولُ الله ﷺ، فقال: يا رسول الله ألا إن حمدي زين وإن ذمي شين، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك الله عز وجل».

(١) (٩/١٨٦).
(٢) (٢/٢٦٦ - ٢٧٧)، رقم (١٦٥٧).
(٣) (٣/٤٨٨)، (٦/٣٩٣).
(٤) (٢٦/١٢٢).
(٥) (١/٦٨).
(٦) (١/٣٠٠)، رقم (٨٧٨).
(٧) (٤/٣٢١ - ٣٢٢)، رقم (١٥٠٠ - ١٥٠٣).
(٨) (٢/٣٨٨)، رقم (١١٧٨).
(٩) (١/٣٥٧).
(١٠) (٩/١٨٤، ١٨٥).

وفي رواية للإمام أحمد: عن أبي سلمة أنَّ الأقرع.

يعني: أنه أسنده في رواية، وذكره في أخرى بصيغة المرسل؛ لأنَّ الأصل في الرواية بالعنعنة: الاتصال، ما لم يكن الراوي مدلسًا، لكن الأصل في لفظة (أن) أنها للمرسل إلا بقرينة[1].

ولذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد[2]: رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إنْ كان أبو سلمة سمع من الأقرع، وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر.

وقال ابن حجر في كتاب الإصابة[3]: قال ابن منده: ورُوِي عن أبي سلمة أَنَّ الأقرع بن حابس نادي... فذكره مرسلًا وهو الأصح، وكذا رواه الروياني من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: نادى الأقرع...، فذكره مرسلًا، وأخرجه أحمد على الوجهين، ووقع في رواية ابن جرير التصريح بسماع أبي سلمة من الأقرع، فهذا يدل على أنه تَأَخَّر. اهـ.

حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[4] من طريق حاجب بن الوليد بن سليمان: نا أنس بن عياض، نا يزيد بن عياض، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ناداه رجل فلما استجاب له قال: ألم تعلم أن مدحي زين وأن ذمي شين.

وفي إسناده يزيد بن عياض وهو متروك[5].

وأما حديث ابن عباس: قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلًا، أو ثمانون رجلًا منهم الزبرقان بن بدر... فقالوا يا محمد، إن مدحنا زين وإن شتمنا شين، نحن أكرم العرب، فقال رسول الله ﷺ: «كذبتم، بل مدحة الله الزين، وشتمه الشين، وأكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحاق

---

(١) انظر: فتح المغيث للسخاوي (١/ ١٦٦).
(٢) (٧/ ١٠٨).
(٣) (١/ ١٠١).
(٤) (٩/ ١٨٥).
(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٤٣٦)، رقم (٩٧٤٠).

ابن إبراهيم . . . » الحديث.

ذكره السيوطي في الدر المنثور[(١)] وعزاه لابن إسحاق وابن مردويه.

مرسل قتادة:

فرواه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره[(٢)]، وابن جرير الطبري في تفسيره[(٣)] من رواية معمر عن قتادة أن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ فناداه من وراء الحجرات، فقال: يا محمد، إن مدحي زين وإن شتمي شين، فخرج إليه النبي ﷺ فقال: «ويلك! ذلك الله» فأنزل الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات: ٤].

ثم رواه الطبري عقب ذلك من رواية سعيد عن قتادة قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ . . .﴾ الآية، ذُكِرَ لنا أَنَّ رجلًا جعل ينادي: يا نبي الله، يا محمد، فخرج إليه النبي ﷺ فقال: «ما شأنك؟» فقال: والله إن حمده لزين وإن ذمه لشين، فقال النبي ﷺ: «ذاكم الله» فأدبر الرجل، وذُكِرَ لنا أن الرجل كان شاعرًا.

مرسل الحسن:

فرواه ابن جرير الطبري في تفسيره[(٤)] من رواية المبارك بن فضالة عن الحسن قال: أَتى أعرابي إلى النبي ﷺ من وراء حجرته فقال: يا محمد، يا محمد، فخرج إليه النبي ﷺ فقال: «ما لك، ما لك؟» فقال: تعلم إن مدحي لزين وإن ذمي لشين، فقال النبي ﷺ: «ذاكم الله» فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ .

الحكم العام على الحديث:

قال الشيخ الألباني في صحيح الترمذي[(٥)]: صحيح. وهو كذلك.

* * *

---

(١) (٦/ ٩٠).
(٢) (٣/ ٢٣١).
(٣) رقم (٣١٦٨١، ٣١٦٨٢).
(٤) رقم (٣١٦٨٤).
(٥) رقم (٢٦٠٥).

٢٧٥ - (٣٢٧٠) حدثنا علي بن حجر، أخبرنا عبد الله بن جعفر[(١)]، حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم فتح مكة فقال: «يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ[(٢)] الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَاظُمَهَا بِآبَائِهَا؛ فَالنَّاسُ رَجُلانِ:[(٣)] بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى اللَّهِ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ، قَالَ اللَّهُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾».

[قال أبو عيسى:][(٤)] **هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عبد الله ابن دينار عن ابن عمر إلا من هذا الوجه.**

وعبد الله بن جعفر يضعف، ضعفه يحيى بن معين وغيره، و[عبد الله بن جعفر][(٥)] هو والد علي بن المديني.

[قال:][(٦)] وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس[(٧)].

---

(١) عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، قال البخاري: تكلم فيه ابن معين. التاريخ الكبير (١٤٨/٥).

وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين (٣٤٦)، وذكره الدارقطنى في «الضعفاء والمتروكون» (٣١٤). وقال والد علي: كثير المناكير، وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ٣٢٥٥)

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٤/ ٣٧٩).

(٢) عبية الجاهلية، أي: فخرها وتكبرها ونخوتها، وتضم عينها وتكسر، وهي فُعُّولة أو فُعِّيلة فإن كانت فُعُّولة فهي من التَّعْبِية، لأن المتكبر ذو تكلف وتَعْبِيَة، خلاف من يسترسل على سجيته. وإن كانت فُعِّيلة فهي من عُبَاب الماء، وهو أوله وارتفاعه. وقيل: إن اللام قلبت ياء، كما فعلوا في: تقضي البازي.

ينظر عون المعبود (١٤/ ١٦)، النهاية (٣/ ١٦٩).

(٣) زاد في ف: رجل.

(٤) سقط من ف.

(٥) سقط من ف.

(٦) سقط من ف.

(٧) في ف: عبد الله بن عباس.

تخريج الحديث:

رُوِي عن عبد الله بن دينار من طرقٍ:

الأول: من طريق عبد الله بن جعفر عنه:

ومن هذا الوجه رواه الترمذي، والبيهقي في الشعب[(١)] من طريق بشر ابن آدم: ثنا عبد الله بن جعفر به.

والثاني: من طريق موسى بن عبيدة عنه:

رواه ابن أبي حاتم في تفسيره[(٢)] من رواية يحيى بن زكريا القطان، وابن أبي شيبة في المصنف[(٣)]، وعبد بن حميد في المنتخب[(٤)] عن عبيد الله بن موسى، جميعًا عن موسى بن عبيدة الربذي، عن عبد الله بن دينار، بإسناده.

ومن هذا الطريق رواه إسحاق بن راهويه وأبو يعلى في مسنديهما كما في تخريج الأحاديث والآثار[(٥)] للزيلعي.

والثالث: من طريق موسى بن عقبة عنه:

رواه ابن خزيمة في صحيحه[(٦)]، وابن حبان في صحيحه[(٧)]، وابن مردويه في تفسيره[(٨)] من رواية عبد الله بن رجاء: حدثنا موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار، به. ورواية ابن خزيمة مختصرة.

قال ابن حجر في الفتح[(٩)]: «ورجاله ثقات إلا أن ابن مردويه ذكر أن محمد بن المقرئ راويه عن عبد الله بن رجاء عن موسى بن عقبة، وهم في قوله: موسى بن عقبة، وإنما هو موسى بن عبيدة، وابن عقبة ثقة، وابن

---

(١) (٤/٢٨٦) رقم (٥١٣٠).
(٢) (١٠/٣٣٠٦)، رقم (١٨٦٢٢).
(٣) (٧/٤٠٥).
(٤) (ص ٢٥٣)، رقم (٧٩٥).
(٥) (٣/٣٥٠).
(٦) (٤/٢٤٠)، رقم (٢٧٨١).
(٧) (٩/١٣٧)، رقم (٣٨٢٨).
(٨) كما في فتح الباري (٦/٥٢٧).
(٩) (٦/٥٢٧).